الاثنين
23 ديسمبر 2024م

22 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2047)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حذرت من العدوان على اليمن وأكدت مواصلة إسناد غزة حتى وقف العدوان ورفع الحصار

القوات المسلحة اليمنية تعلن إحباط هجوم أمريكي بريطاني معادٍ على اليمن وتستهدف حاملة الطائرات يو إس إس هاري ترومان وعدداً من المدمرات التابعة لها في البحر الأحمر

العميد يحيى سريع: العملية نُفذت بـ 8 صواريخ مجنحة و17 طائرة مسيّرة

سنتصدى لأية حماقة أمريكية بريطانية «إسرائيلية» خلال الفترة المقبلة

الإسقاط الأول لـ F18.. الهروب الرابع لحاملات الطائرات

انتصار تاريخي كبير لليمن

الإعلام العبري:

- هناك مخاوفُ من أن الرؤوسَ الحربية لصواريخ اليمن قادرةٌ على المناورة وتغيير مسارها
- تطـوُّرُ الصواريـخ اليمنيـة يشـكّل تهديـدًا للجبهـة الداخليـة لـ «إسـرائيل»
- حالاتُ الفشل في اعتراض الصواريخ الأخيرة متشابهةٌ برغم مزاعم «الجيش» أنها منفصلة

حالة من اليأس والقلق تخيم على كيان العدو بعد الضربات اليمنية الكبرى

المسيرة: تقرير

سـادَت حالةٌ من اليأسِ والقلقِ داخلَ كَيانِ العدوّ الصهيوني على خلفية الضربات اليمنيةَ المتزايدة والدقيقة التي كشـفت عن فشـل كبير لمنظومات الدفـاع الجوي «الإسرائيلية» المتطورة، بمختلف طبقاتها، كما كشفت عن عدم جدوى حملات القصف العدوانية الجوية على اليمن، تاركة الجميع داخل كيان الاحتلال يواجهون أُفُقًا مسـدودًا بالكامل للتعامل مع جبهة فاعلة ومؤثرة.

الفشـل في اعتراض صواريخ (فلسطين2) الفـرط صوتية، كان أحد أبـرز بواعث حالة اليأس والقلق التي خيمت على كيان العدوّ وتم التعبير عنها بشـكل واضح في وسائل الإعلام برغم الرقابة المشـدّدة التي تخضع لها؛ لأَنَّ الفشـل تكرّر أكثر من مرة وبشكل فاضح في غضون 48 سـاعة، وشـمل عدة منظومات اعتراضية للعدو، الأمر الذي عكس تفوقًا ثابتًا للصواريـخ اليمنية على التقنيـات الدفاعية للعدو؛ ما يمثل صدمة هائلـة؛ لأَنَّه يعني أن العمق «الإسرائيلي» بات مكشـوفًا بشـكل مُستمرّ وغير آمن.

وقد حاول جيشُ العدوّ أن يخفِّفَ وَقْعَ هذه الصدمة بعد 24 ساعة من وصول آخر صاروخ إلى هدفـه في منطقة «يافا»، حَيـثُ زعم أنه أكمل تحقيقاته بشأن فشل محاولات اعتراض الصاروخ، وتوصل إلى المشكلة كانت في صاروخ منظومة (السهم) بعيدة المدى الذي تم إطلاقه، وليس في المنظومة نفسـها، لكن هذه المغالطة تتجاهل حقيقتين بارزتين أولهما أن المنظومة نفسـها قد فشـلت مرتين متتاليتين في صد صواريخ (فلسطين2) وهو ما يعني أن المشكلة لا تتعلق بفشـل محاولة الاعـتراض الأخيرة، والثانية أن الفشل في اعتراض الهجوم الأخير لم يقتصر على منظومة (السهم) فقط، بل شمل أَيْـضًا منظومات أُخرى بحسب ما أقر جيش العدوّ نفسه في تحقيقه الأولي يوم السبت.

ووفقًا لذلك فَـإنَّ إلقاءَ جيش العدوّ باللوم على صاروخ منظومة السـهم فقط لا يمثّل سوى هروب مكشوف من الاعتراف بالحقيقة التي رآها الجميعُ بوضوح وهي أن الصواريخ اليمنية قادرة على تجـاوز منظومات الدفاع الصهيونية بنجاح متكرّر.

وقد أَشَارَت القَناة العبرية «الثانية عشرة» إلى هذه الحقيقـة، حَيثُ أوضحت أن تصريح جيش العدوّ جاء على وقع «قلق من أن يكون الرأس الحربي للصاروخ البالستي الذي أطلقه الحوثيون، رأسًا حربيًّا مناورًا؛ أي إن محرِّكَها يُغَيِّرُ المسارَ وهو ما سـيجعل مهمة الكشف والاعـتراض صعبًا، بل إنه في الواقع يشـكل تهديدًا جديدًا للجبهة الداخلية لإسرائيل».

وشكّكت القناة في رواية جيش العدوّ قائلة: إن «الضربـة الذي أصابـت مبنى في منطقة رامات غان يوم الخميس الماضي تبدو مشابهة للضربة الأخيرة، برغم زعم الجيش عدم وجود علاقة بينهما».

والحقيقَة أن الأَسَـاس الوحيد الذي يستند إليه هذا الفصل بين الضربتين هو مزاعم جيش العدوّ بـأن «اعتراضًا جزئيًّا» حدث في الضربة الأولى، حَيثُ أصاب صاروخُ منظومة (السهم) الصـاروخ اليمني لكنـه لم يدمّـر الرأسَ الحربـي، وهو ما يشـكّل مغالطةً واضحة، ذلك أن ادِّعاءَ «الاعتراض الجزئي» نفسه كان قد أثار نفسَ التسـاؤلات التي آثارها الفشل الجديد، وقد نقلت صحيفةُ «يديعوت أحرنوت» عن العميد (احتياط) زفيـكا حايموفيتش، الذي شـغل منصبَ قائد الدفاع الجوي سابقًا قوله: «عندما تريـدُ اعتراضَ صاروخ ويطير الرأسُ الحربي، من الصعب تسـميته جزئيًّا» معتبرًا أن «النتيجةَ النهائيةَ هي الفشل».

وقد وضعت الصحيفة سـببين رئيسـيِّين محتملَين لفشل الاعتراض، الأول هو أن يكون الصاروخ قد حلَّقَ في مسار مختلف وجاء من اتّجاه غير متوقع، ولم يتم اكتشـافه من قبل «أنظمـة التحذير الإسرائيليـة أَو الأمريكية الموجودة في السـعوديّة» حسـب ما ذكرت الصحيفة، لكنها رجّحت السـبب الآخر وهو أنه «تم تطوير الرأس الحربي للصاروخ ليكون قادرًا على المناورة وينفصل في الثلث الأخير من مساره، وهو ما يعني إجراءَ تغييرات في المسار حتى يصيبَ هدفَه المقصود».

وأضافت الصحيفـة أن «مثلَ هذه المناورة يمكـنُ أن تجعلَ من الصعب على نظام الدفاع الجوي النجاحَ، حَيـثُ يتحَرّك الرأس الحربي للصاروخ بسرعة تفوق سرعة الصوت، وهذا يفسِّرُ أَيْـضًا سـببَ وصولِ الرأس الحربي للصاروخ الذي أطلق في السـاعات الأولى من صباح الخميس على مبنى في رامات إيفال».

وكانت صحيفةُ معاريف العبرية أَيْـضًا قد ذكرت السبت، أن «التحسيناتِ التي تم إدخَالها على الصواريخ البالسـتية اليمنية تجعلُ من الصعب على منظومة (السهم) اعتراضَها».

وتعني هـذه التناولات بوضـوح أن تبرير جيش العدوّ للفشل في اعتراض الهجوم الأخير، لا معنى له سـوى التغطية على حقيقة عجز المنظومات الدفاعية التي باتت واضحة والتي تشـكل «خرقًا أمنيًّا خطيرًا للغاية» بحسب تعبير صحيفة «يديعـوت أحرنوت» وإن كان هذا توصيفًا مخفَّفًا.

وفي هذا السـياق أَيْـضًا، فقد برزت حالة اليأس التي سببها فشـل الاعتراضات بشكل جلي في شهادات المسـتوطنين الصهاينة التي تقاطعـت كلها عنـد نقطة مهمـة هي أن الانفجار وقع بالتزامن أَو قبل تشغيل صافرات الإنـذار، ولم يكن هنـاك أي وقت للذهاب إلى الملاجئ وأن هذا حدث أَيْـضًا في هجوم يوم الخميس الماضي، وهو ما يدرك المسـتوطنون أنه فشـل كبير للجبهة الداخلية وإجراءاتها الرئيسية المعتمدة لمواجهة الهجمات، على أنه فشل يعزز ويؤكّـد فشلَ المنظومات الدفاعية وليس منفصلًا عنها.

الباعِثُ الثاني لحالة اليأس التي سـببّتها الضربات اليمنية داخلَ كيان العدوّ هو تبخُّرُ كُـلّ الآمال التي تم ترويجُهـا تحت عنوان «ردع اليمن» بعد الفشـلِ السريـع للعدوان الثالث على اليمن والذي أَسـهمت الصواريخُ اليمنية في تعطيله وعدم إكماله، لتضعَ العدوّ ومسـتوطنيه بسرعة أمـام الحقيقة التي اعترفوا بها سـابقًا، لكنهم حاولوا التغطية عليهـا، وهي أنه لا فائـدة تُرجى من قصف اليمن، وأن ما فشـلت الحمـلات الأمريكية والبريطانية والأُورُوبية في تحقيقه لن تستطيع «إسرائيل» تعويضه.

وقد امتلأت وسائل الإعلام العبرية بالتقارير والتحليلات المؤكّـدة على الفشل الحتمي في ردع اليمن، وتنوعت الأسباب التي ذكرتها، بين عدم توفر معلومات استخباراتية عن اليمن، والمسـافة الطويلة التي تعيـق تنفيذ حملة عدوانية مُسـتمرّة، واتّهام الولايات المتحدة وحلفائها بالتقصير في مهمة الردع خلال أكثر من عام، وُصُـولًا إلى الاعتراف بأن اليمنيين لا يستسلمون ولن يتوقفوا مهما كان الأمر.

وخلافًا لموضوع فشل المنظومات الدفاعية فلا يبدو أن «إسرائيلَ» قادرةٌ على حتى الإتيان بأية مغالطة للتغطية على حقيقة اسـتحالة وقف جبهة الإسناد اليمنية أَو الحد من تصاعد فاعليتها وتأثيرها.

■ تم إسقاط طائرة «إف18» وسحب باقي مثيلاتها إلى خط الدفاع وإفشال مخطّط الهجوم

■ هـروب الحاملة «يـو إس إس هـاري إس تـرومـان» مـن مكانها بعد استهدافها

بعملية نوعية حوّلت هجوم أمريكا إلى دفاع مضطرب ومتعدد الخسائر..

اليمن يفرض قاعدة اشتباك جديدة

المسيرة : نوح جلّاس:

واصلت القواتُ المسلحة اليمنية، فرضَ قواعد الاشتباك الجديدة، في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»؛ إسنادًا للشعب الفلسطيني، وردعًا للكيان الصهيوني ورعاته الأمريكيين والغربيين، وذلك بتنفيذ عملية عسكرية نوعية كبرى، نتج عنها جملة من الصفعات العسكرية في وجه الغطرسة الأمريكية، وزادت الارتباط بين القوات المسلحة وسلسلة التفوقات العسكرية المتصاعدة، ومعها التحولات الميدانية التي تزيد غرق واشنطن وحلفائها، ليكون اليمن هو سيّد البحر.

المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، أطل ببيان تاريخي، للإعلان عن العملية العسكرية النوعية الأكبر من حَيثُ العتاد والعدة، ومن حَيثُ الحصاد والخسائر في صفوف العدوّ، فقد سقطت واشنطن عدة سقطات، بين الجو والبحر، والفشل في البر بالغارات العشوائية، التي لم تكتمل بفعل الهجوم اليمني اللحظي المضاد، فيما أكدت العملية التي استغرقت 8 صواريخ مجنَّحة و17 طائرة مسيَّرة، أن القواتِ المسلحةَ تمتلكُ مخزونًا استراتيجيًّا من الصواريخ والمسيَّرات يلبّي كل عمليات الردع اليمني على مسار القدس وما قبلها من مسارات لاستعادة الحقوق..

سرعة الرد.. معادلة ردع جديدة:

وفي البيان أكّد العميد سريع أن القوات المسلحة اليمنية نجحت «في إفشال هجوم أمريكيٍّ بريطانيٍّ على بلدِنا، حَيثُ تمّ استهداف حاملةِ الطائراتِ يو إس إس هاري إس ترومان وعددٍ من المدمّراتِ التابعةِ لها بالتزامن مع بَدءِ الهجومِ العدوانيِّ مساءَ يومِ أمس على بلدِنا»، ما يؤكّد فعلًا سير اليمن لتثبيت معادلة السرد السريع والردع اللحظي القادر على تحقيق مبدَأي الدفاع والهجوم في آن واحد.

ونظرًا لتزامن العملية اليمنية مع بدء الهجوم الأمريكي، فَإنَّ ثمّة جوانب تؤكّد تفوقًا يمنيًّا جديدًا يأتي في سياق التطور القتالي المتصاعد، سواء في العتاد أو في التكتيكات.

ومن أبرز جوانب التفوق في هذه العملية، هو السرعة اليمنية الفائقة في الرد والردع، حَيثُ ومع اللحظات الأولى للغارات الأمريكية على صنعاء مساء السبت، باشرت القوات المسلحة اليمنية عملياتها المضادة باتّجاه مصدر الهجوم الأمريكي المعادي «الحاملة ترومان» وباقي القطع الحربية التابعة لها.

وفي السياق ذاته أظهرت القوات المسلحة قدرتها العالية على الرصد الدقيق والمسبق الذي أجرته منذ قدوم الحاملة «ترومان»، وتمكّنها من تحديد موقع رسوها ورسو المعدات المرافقة، وبدء رسم الخطة لاستهدافها وطردها على غرار طرد سابقاتها «أيزنهاور، روزفلت، إبراهام لينكولن».

كما تظهر معادلة الرد الفوري واللحظي، تفوقًا يمنيًّا استخباريًّا، حَيثُ إن تحريك الطائرات والصواريخ مع بدء العدوان الجوي، يؤكّد رصدًا مسبقًا لما يخطط له العدوّ الأمريكي، وتجهيز العتاد اللازم لنسف خططه، وانتهاج تكتيك قتالي حقّق مكسبين مهمين:- الأول الردع والتصدي وإفشال الهجوم، والثاني خلق هجوم مضاد كلف العدوّ الأمريكي خسائر متعددة، كما أوردها العميد سريع في البيان.

انحدار مهام وخسائر متعددة:

وكانت من أبرز الصفعات والخسائر التي تكبدها العدوّ الأمريكي هي «إسقاط طائرة إف 18 أثناءَ محاولةِ المدمّراتِ التصديَ للمسيراتِ والصواريخِ اليمنية»، وهذه خسارة مركّبة وموجعةٌ للعدو، فعلاوةً على الخسارة المالية المتمثلة في قيمة الطائرة البالغة 60 – 80 مليون دولار، فهناك أَيْضًا خسارة أُخرى أكثر فداحة، وهي سُمعة القدرات والأسلحة الأمريكية التي تتهاوى تحت الردع اليمني، بعد أن سقطت سمعة الطائرة «إم كيو9» إلى غير رجعة، وإلغاء صفقاتها البالغة مليارات الدولارات، وقبلها إنهاء عهد حاملات الطائرات وهيمنتها البحرية.

وعلى الرغم من تمتع الطائرة إف 18 بقدرات عسكرية متطورة للغاية يتم استخدامها في المهام العسكرية النوعية والمتخصصة والمهمة؛ نظرًا لقدرتها على العمل والقتال في كُلّ الظروف الجوية، وتدمير الأهداف الجوية والبرية، وتنفيذ أدوار أُخرى في الاستطلاع وفرض التفوق الجوي وإخماد الدفاعات المضادة، إلا أن جميع هذه القدرات تلاشت بفضل التكتيك اليمني النوعي، الذي جعل من توقيت العملية وأسلحتها المستخدَمة، عاملًا لإدخَال المعدات العسكرية الأمريكية الجوية والبحرية في حالة من الاضطراب والصراع البيني حتى صارت كـ«الفخار يكسر بعضه بعضًا»، فكانت النتيجة هي إسقاط الطائرة، ومعها سقوط ما تبقى من سُمعة أمريكا وهيمنتها في البحر.

أما الصفعة الثانية الواردة في حصاد العملية، فقد أوضح العميد السريع أنها «مغادرةُ معظمِ الطائراتِ الحربيةِ المعاديةِ الأجواء اليمنيةَ إلى أجواء المياهِ الدوليةِ في البحرِ الأحمر للدفاعِ عن حاملةِ الطائراتِ أثناءَ استهدافها»، وهذا يؤكّد أن القوات المسلحة اليمنية تمكّنت من تجيير هجوم الطائرات الأمريكية، وحرف مسارها إلى مسار الدفاع، وبهذا التكتيك وهذه المعادلة «الرد الفوري والردع اللحظي» وفرت القوات المسلحة الكثير من الجهود في مسار الدفاع، حَيثُ وبدلًا عن جهود الدفاع الجوي المنهك وغير القادر على إسقاط الطائرات المتطورة التي تستخدمها واشنطن، يكفي سرعة الردع والرد على مصدر الهجوم، لعرقلة مخطّطات العدوّ، وسحب طائراته وإرجاعها إلى حَيثُ أتت؛ لتدافع عن مرابضها بعد أن كان مخطّطها هو قصف المنشآت والأهداف في اليمن، وهنا حقّقت الأسلحة اليمنية المستخدمة في العملية، عدة أهداف بين الدفاع والهجوم، أبرزها إفشال عدوان العدوّ، والانتقال للهجوم المضاد عليه وإلحاق الأضرار المتعددة به، وتكبيده خسائرَ مزدوجة، سيما أن طائرات واشنطن ومدمّراتها وبوارجها اضطرت لتحويلِ صواريخها وذخائرها إلى مسار الدفاع لتفادي إصابة الحاملة ورفيقاتها بالصواريخ والمسيّرات اليمنية.

إضافة إلى ذلك، ترسم القوات المسلحة اليمنية قاعدة اشتباك جديدة، وتؤسس لمدرسة دفاعية غير مسبوقة، حَيثُ إن تحويل الهجوم المعادي إلى مهامَّ دفاعيةٍ بحتة، ما كان ليحدث لولا التكتيك اليمني الفريد ومعادلة الرد الفوري التي اختزلت الكثير من الجهود ومزجتها لتأدية وظائف دفاعية وهجومية وخلق إنجازات ميدانية واستراتيجية في الميدان البحري، على مسار تحرير المنطقة من العسكرة والهيمنة الأمريكية.

مسلسل الهروب الأمريكي يستمر.. اليمن سيّد البحر:

وفي خضم العملية أَيْضًا جاءت الصفعة الرابعة، حَيثُ أكّد العميد سريع «انسحاب حاملةِ الطائراتِ يو إس إس هاري ترومان بعد استهدافها، من موقعها السابق، نحو شمالِي البحرِ الأحمر، وذلك بعد تعرضِها لأكثر من هجوم من قِبل القوةِ الصاروخيةِ والقواتِ البحريةِ وسلاحِ الجوِّ المسير»، وهنا تمكّنت القوات المسلحة اليمنية من تحييد آخر أوراق العدوّ الأمريكي البحرية، سيما وأنه قد سحب جميع حاملات طائراته من المنطقة بفعل الضربات اليمنية، واضطر لسحب العديد من المدمّرات والفرقاطات والبوارج لتجنب الأضرار بعد استهداف أعداد كبيرة منها بعمليات خاطفة حقّقت إصابات مباشرة.

وبهذه العملية المزدوجة التي أَدَّت وظائف الدفاع والهجوم معًا، وعكست مهام وخطط العدوّ الأمريكي، تؤكّد القوات المسلحة اليمنية تثبيت معادلتها الجديدة «الرد الفوري والردع اللحظي»، وانتهاجَ مسار يتيح لها إفشال أي هجوم جوي أو بحري مُعادٍ ينفذه رعاة الكيان الصهيوني، كما أن هذه العملية تعيد للأذهان ما قامت به القوات المسلحة في الـ12 من نوفمبر الفائت عندما استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «إبرهام لينكولن» وأفشلت أكبر هجوم عدواني أمريكي؛ ما يؤكّد نفاد خيارات واشنطن تجاه اليمن، وفشل كُلّ مساراتها في حماية العدوّ الصهيوني بحرًا أو برًّا في عمق الاحتلال.

وفي هذا الصدد نوّه العميد سريع إلى حتمية ثبات المعادلة اليمنية الجديدة، حَيثُ أكّد في البيان أن «القوات المسلحةَ اليمنيةَ وهي تؤكّد نجاحَها في التصدي للعدوان الأمريكيِّ البريطانيِّ وإفشاله لَتجدِّدُ التأكيدَ على استعدادها للتصدي لأية حماقةٍ أمريكيةٍ بريطانيةٍ إسرائيلية خلالَ الفترةِ المقبلة»، هي رسالة توحي بمزيد من المفاجآت اليمنية، والتي ستجبر العدوّ الأمريكي لإدراك ما قاله السيد القائد في خطاب الـ18 من يناير الفائت، عندما أكّد أن واشنطن ستدرك أنها بعدوانها على اليمن، ستقودنا لتطوير قدراتنا بما يردع غطرستها، ومن خلال حصيلة عام من العدوان الأمريكي البريطاني الذي بدأ في 12 يناير الفائت، يتأكّد للجميع أن اليمن فعلًا قد طوَّر قدراتِه بما ينسفُ حساباتِ الأعداء وتطلعاتهم ومخطّطاتهم، ويجعل اليمن منفردًا في صدارة المدافعين عن فلسطينَ وعن كرامة الأُمَّة.

بيان صادر عن القوات المسلحة اليمنية

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} صدقَ اللهُ العظيم

انتصارًا لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ ومجاهديه وردًّا على العدوانِ الأمريكي البريطاني على بلدِنا

نجحتِ القواتُ المسلحةُ في إفشال هجومٍ أمريكيٍّ بريطانيٍّ على بلدِنا، حَيثُ تم استهداف حاملةِ الطائراتِ يو إس إس هاري إس ترومان وعددٍ من المدمّراتِ التابعةِ لها بالتزامن مع بَدءِ الهجومِ العدوانيِّ مساءَ يومِ أمس على بلدِنا

ونُفذتِ العمليةُ بثمانيةِ صواريخَ مجنحةٍ و17 طائرةً مسيرةً وقد أدّت العمليةُ بعونِ اللهِ تعالى إلى:

أولاً: إسقاط طائرةِ إف 18 وذلكَ أثناءَ محاولةِ المدمّراتِ التصديَ للمسيراتِ والصواريخِ اليمنية.

ثانياً: مغادرةُ معظمِ الطائراتِ الحربيةِ المعاديةِ الأجواءَ اليمنيةَ إلى أجواء المياهِ الدوليةِ في البحرِ الأحمر للدفاعِ عن حاملةِ الطائراتِ أثناءَ استهدافها.

ثالثاً: فشلُ الهجومِ المعادي على الأراضي اليمنية

رابعاً: انسحاب حاملةِ الطائراتِ يو إس إس هاري ترومان بعد استهدافها من موقعها السابقِ نحو شمالِ البحرِ الأحمر وذلك بعد تعرضِها لأكثرَ من هجوم من قِبل القوةِ الصاروخيةِ والقواتِ البحريةِ وسلاحِ الجوِّ المسير.

إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ وهي تؤكّد نجاحَها في التصدي للعدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ وإفشاله لَتجدِّدُ التأكيدَ على استعدادها للتصدي لأية حماقةٍ أمريكيةٍ بريطانيةٍ إسرائيلية خلالَ الفترةِ المقبلة.

وتحذرُ العدوّ الإسرائيليَّ والأمريكيَّ من العدوانِ على اليمنِ وأنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ سوف تستخدمُ حقَّها الكاملَ في الدفاعِ عن اليمنِ واستمرارًا ومواصلةً لإسنادِ الشعبِ الفلسطينيِّ حتى وقفِ العدوانِ على غزةَ ورفعِ الحصارِ عنها.

واللهُ حسبُنا ونعمَ الوكيل، نعمَ المولى ونعمَ النصير

عاشَ اليمنُ حرًا عزيزًا مستقلاً

والنصرُ لليمنِ ولكلِّ أحرارِ الأُمَّة

صنعاء 21 من جمادى الآخرة 1446للهجرة

الموافق للـ 22 من ديسمبر 2024م

صادرٌ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية

4 حاملات كانت كفيلة بكشف مستور تراجع قوة أمريكا البحرية

العمليات اليمنية في البحر الأحمر..

جحيم لحاملات الطائرات الأمريكية

المسيرة : تغطية خَاصَّة:

تكتُّبُ القواتُ المسلحة مع نهاية عام 2024م الفصولَ الأخيرةَ لنهاية حاملات الطائرات الأمريكية.

ما حدث خلال عام واحد، شيء لا يصدق، كما يقول الأمريكيون؛ فاليمنيون الذين خرجوا من ركام حرب مدمّرة لعشر سنوات، يظهرون قوة عسكرية تذهل العالم، وتجعل الكثير من الخبراء والمحللين العسكريين في حَيْرَةٍ من أمرهم، وكأن المارد قد خرج من القمم.

في البداية، كانت حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس أيزنهاور) تجوب البحار، والمحيطات، وتستعرض من خلالها واشنطن قوتها، وهيمنتها على الدول، بما فيها الدول العربية المغلوبة على أمرها، وترسل أكثر من رسالة للعالم، مفادها بأن عليه أن يسكُتَ ولا يحرّك ساكنًا تجاه ما يحدث من جرائم إبادة صهيونية في قطاع غزة، ما لم فَإنَّها لن تتردّد في تأديب كُلّ المخالفين.

ومع استعراض هذه القوة، فضّل الكثير من الحكام العرب والمسلمين، التزامَ الصمت، وبلع الكثيرُ منهم ألسنتهم، لكنَّ بلدًا عربيًّا خرج عن المألوف، وأعلن بالفم المليان وقوفه مع غزة، والمساندة للمظلومية الفلسطينية، بالوسائل والطرق المتاحة، بما فيها الفعل العسكري، من هنا ظهر اليمن كلاعب رئيس، وقوة إقليمية في المنطقة.

ابتدأ اليمن عملياته العسكرية بالتدرج، وفي مرحلة متصاعدة، وُصُولًا إلى المرحلتين الرابعة والخامسة، والتي ظهرت فيها عمليات نوعية، أذهلت العالم، بما فيها استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «أيزنهاور» لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من المكابرة وحجم الإنكار الكبير، وعدم الاعتراف من قبل الأمريكيين بما حدث لهم، إلا أن الكثير من القصص، توالت في وسائل الإعلام الأمريكية، ومن يوم إلى آخر، كانت الفضائح تطفو على السطح؛ فالرواية اليمنية هي الصادقة، وما يعلنه الأمريكيون هو الكذب بحد ذاته.

وبالتوازي مع كُلّ ما حدث، توارت «أيزنهاور» عن الأنظار، عائدة إلى البلد الأم، ومعها الكثير من الحكايات والقصص التي سيدونها التاريخ في أنصع صفحاته.. عادت إلى حظيرة الصيانة، ويرافقها الإخفاق والفشل الأمريكي، والهزيمة الساحقة أمام القوة اليمنية الناشئة والمتصاعدة.

بيد أن الأمريكيين لم يستفيدوا من درس «أيزنهاور»، معتقدين أن ما حدث قد يكون مُجَرّد صدفة، وشجاعة من جيش لا يخشى شيئًا، لذلك عاودوا الكرة مرة أُخرى، مرسلين قطعًا بحرية، وبوارج عسكرية، ومدمّرات، وحاملة الطائرات «روزفلت»، لكن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بطل معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، خرج في خطاب متلفز، معلنًا أن «روزفلت» إذَا غامرت ودخلت إلى منطقة العمليات في البحر الأحمر، فَإنَّها ستكون قيد الاستهداف للجيش اليمني.

وبالفعل، لم يجرؤ الأمريكي على إدخَال «روزفلت» إلى البحر الأحمر، وظلت تمخر في محيطات وبحار بعيدة عن اليمن، حتى ضاق الأمريكيون ذرعًا، وأعلنوا انسحابها من المشهد، لتحتل مكانها «إبراهام لينكولن»، وهذه الحاملة هي الأُخرى، لم تجرؤ على دخول البحر الأحمر، وظلت في البحر العربي، ترقب المشهد اليمني بعيون وجلة، وتوجس من بعيد.

اعتقد الأمريكيون أن بإمْكَانهم المساس بهيبة اليمن، متخذين من حاملة الطائرات الأمريكية «لينكولن» منطلقًا لتنفيذ هجمات نوعية بالطائرات على مواقع متعددة في المحافظات اليمنية، لكن الرد اليمني سريعًا، حَيثُ تم استهداف هذه الحاملة، أثناء محاولتها تنفيذ هجوم واسع على اليمن، فكانت عملية استباقية أفشلت المخطّط الأمريكي، وأعاقت خططه.

انتصر اليمنيون في حرب المعلومات، وفي الحرب الاستخباراتية، وفي الجرأة والشجاعة على استهداف «لينكولن»، وجر الأمريكي وراءه الخيبة والهزيمة، باحثًا عن وسيلة أُخرى لتحقيق هدفه في اليمن، وإلحاق

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الهزيمة بالجيش اليمني.

وفي ظل ذروة الأحداث في المنطقة، وتصاعد التوحش الإجرامي الصهيوني في قطاع غزة، والصمت العربي والإسلامي المطبق، جاءت حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس هاري ترومان) إلى البحر الأحمر، في تحدٍّ جديد لليمن، ولقواته المسلحة، معتقدين أن اليمنيين سيخضعون هذه المرة، وسيعلنون الاستسلام، لا سِيَّما أن الأمريكيَّ يسجل نقاطًا في المنطقة العربية، ومنها إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

وجاءت الضربات الموجعة، والصفعة القوية للعدو الأمريكي، بإعلان القوات المسلحة اليمنية عن تنفيذ هجوم واسع، استهدف «ترومان» في البحر الأحمر، بثمانية صواريخ باليستية مجنحة، و17 طائرة مسيَّرة، في حدث تاريخي استثنائي، رافقه إسقاط مقاتلة أمريكية من نوع F18.

ستهرب (يو إس إس هاري ترومان)، كما هربت حاملات الطائرات الأمريكية الثلاث «أيزنهاور» و«روزفلت» و«إبراهام لينكولن»، وسيجل التاريخ أن اليمن هو حارس البحر الأحمر، وملكه، ومنه سيعود لليمن مجده، وتاريخه، وسؤدده؛ فالتاريخ يعلمنا أن البحر الأحمر، كان قديمًا يسمى «ببحر اليمن»، وباب المندب كان يسمى «بوابة الدموع»، وأن الغزاة على امتداد التاريخ، كانوا يصطدمون ببأس وصلابة اليمنيين، وجبروتهم، لا سِيَّما عندما تكون كلمتهم واحدة، وموقفهم واحد، وقيادتهم حكيمة؛ فالتبع اليماني يعود اليوم من جديد، واليمن يصنع التاريخ من جديد، ولا عزاء للخونة، والعملاء، والمنبطحين، والصامتين عن جرائم المتكبرين في فلسطين.

مؤشرات الانحسار الأمريكي:

ما بعد استهداف حاملات الطائرات الأمريكية الثلاث «أيزنهاور»، وَ«روزفيلت» وَ«لينكولن»، وهروبها جميعًا الواحدة تلو الأُخرى في ثلاث مناسبات، وإخلائها لمنطقة الشرق الأوسط لأول مرة منذ نصف قرن، تظهر مؤشرات الانحسار الأمريكي البحري، ودخول الأمريكيين في صراع الغرف المغلقة، بعد كُلّ هذا السقوط، والعجز عن فك حصار اليمن ضد العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر منذ عام ونيف.

واليوم، وَفي خضم التصعيد الأمريكي الغربي الصهيوني على اليمن كانت ردود اليمن المتوالية ما بين استهداف الأمريكيين في البحر الأحمر، واستهداف «إسرائيل» في يافا المحتلّة في أقوى عمليتين لليمن خلال يومين.. عمليتان هما الأقوى، «رسالة» لما يمكن أن يكون عليه الرد اليمني القادم، مع أي جنون أمريكي، أو تصعيد إسرائيلي.

صباح السبت، ظهرت عملية «تل أبيب» كضربة هي الأشد وقعًا على العدوّ الإسرائيلي مع ما خلفته من ضحايا بالعشرات، تحدث الإعلام الصهيوني عن ثلاثين إصابة»، فيما جاءت عملية الأحد كرد «كبير» على العدوان، والقصف الأمريكي البريطاني المعادي على اليمن؛ فالمعادلة التي فرضتها اليمن منذ استهداف طاقم البحرية اليمنية «شهداء البحرية العشرة»، وحتى اليوم، تؤكّد أن اليمن يقود مواجهة السيادة، والبحث عن السلام الممتد من غزة إلى صنعاء باقتدار واحتراف عالٍ.

إفشال عمليات واشنطن -لندن من على متن حاملة الطائرات «يو إس إس ترومان» ومدمّرات مرافقة لها، وإسقاط طائرة إف18، كانت ضربة قاسية للقوات الأمريكية على وجه الخصوص.

وللمرة الثانية من على حاملة طائرات أمريكية (الأولى تم فيها إفشال تحضيرات عملية جوية ضد اليمن من على متن حاملة الطائرات إبراهام لينكولن في البحر العربي، والثانية من على متن الحاملة ترومان في البحر الأحمر كما جاء في بيان العميد سريع أمس الأحد) تنتصر القوة اليمنية في مسارين (عسكري واستخباراتي)، حَيثُ تعقيدات تحديد مواقع الحاملة، والمدمّرات المصاحبة والصواريخ والقذائف والمسيَّرات المناسبة للمواجهة.

إسقاط طائرة إف18:

وعلى وقع خبر نزل على الولايات المتحدة كالصاعقة، كان إسقاط اليمن للطائرة الأمريكية إف 18 سوبر هورنيت، جديد عمليات اليمن، وإبراز تفاصيل المواجهة، بعد أن أصبح اليمن متخصصًا في إسقاط طائرات إم كيو 9، وبإسقاطه 12 طائرة تجسسية خلال معركة طوفان الأقصى، بينما يجري التعتيم الأمريكي على الحادثة، والادِّعاء أن ما حصل للطائرة الأمريكية فوق البحر الأحمر، كان بنيران صديقة، حَيثُ برزت مع حالة التعتيم والإنكار الأمريكي أسئلة عدة كانت الأكثر إحراجًا للأمريكيين، وأول هذه الأسئلة ما أورده عضو المجلس السياسي الأعلى -محمد على الحوثي، عن هذه العملية؛ فإذا لم تفصح البحرية الأمريكية عن سبب سقوط الطائرة الأمريكية، فلماذا أوقفت يو إس إس هاري ترومان قرب السودان شمالي البحر الأحمر، كُلّ أجهزتها ومحركاتها البارحة؟

ثم كيف يمكن لـ طراد «يو إس إيس غيتيسبورغ» في مجموعة حاملة الطائرات «يو إيس هاري ترومان» أن يخطئ في درجة حرارة الطائرة F/A18، هذا ما دفع لتشكيك محلل شؤون الأمن القومي في مجلة ناشيونال انترست، براندون ويشيرت، في رواية الجيش الأمريكي بإسقاط الطائرة بنيران صديقة.

وقال: «وصلنا إلى (مستوى متدنٍ) للغاية كقوة عظمى مزعومة عندما تكونّ «نيران صديقة» أقرب قصة تصديقًا على حقيقة أن «اليمنيين» ربما أسقطوا إحدى طائراتنا.

الجدير ذكره أن الطائرة F/A-18 كانت تعمل من على متن حاملة الطائرات الأمريكية USS HARRY S. TRUMAN عندما «أطلقت عليها المدمّرة الأمريكية USS GETTYSBURG وهي طراد الصواريخ الموجهة من طراز TICONDEROGA، جزءًا من المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات ترومان، التي دخلت مياه الشرق الأوسط قبل أسبوع.

ومع هذا الحدث الأبرز يمكن استذكار جملة من تعليق للقيادي محمد على الحوثي آواخر سبتمبر الماضي حين قال: «صواريخنا تصل اليوم إلى يافا «تل أبيب» وقريبًا سنسقط طائرات إف16».

ما يعني اليوم أن ما بعد إسقاط طائرة إف 18، هناك المزيد من المفاجآت اليمنية، ومنها تأتي المفاجآت السعيدة.

خبراء ومحللون عسكريون وسياسيون:

اليمن بات القوة الفاعلة لمواجهة المشروع الأمريكي في المنطقة

المسيرة : خاص :

يعد استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان»، وما رافقه من إسقاط طائرة F18 حدثًا تاريخيًّا استثنائيًّا، فهو في المقام الأول يحطم الهيبة الأمريكية في المنطقة، ويكسر غرورها، ويطوي النهاية لحاملات الطائرات.

وفي هذا السياق يقول العميد الدكتور محمد الخالد: إن نجاح العمليات العسكرية اليمنية في استهداف حاملات الطائرات الأمريكية، هو تأكيد على التطوير المُستمرّ، والمواكب للتحديات الراهنة، مبينًا أن الجيشَ اليمني استطاع -بفضل الله تعالى- وتمكينه وحكمة السيد القائد، وصلابة الشعب اليمني، إنهاء الغطرسة والغرور الأمريكي الغربي في المنطقة، لافتًا إلى أن زمن حاملات الطائرات والمدمّرات الأمريكية والبوارج الحربية الأمريكية ولى دون رجعة، وانتهى على أيدي القوات المسلحة اليمنية.

ويشير إلى أن القوات المسلحة اليمنية أثبتت قدرتها الفائقة على جمع المعلومات الاستخباراتية الدقيقة حول تحَرّكات الأعداء الأمريكيين والبريطانيين، وبالتالي توجيه ضربة استباقية، أَو تحضير مواجهة فورية أسهمت في تراجع حاملة الطائرات، وإجبارها على تغيير موقعها القتالي، لافتًا إلى أن الجيش اليمني يمتلك مرونة عالية في التنسيق بين مختلف الوحدات العسكرية، وضرب العدوّ، وأن معركة البحر الأحمر وخليج عدن أثبتت جدارة اليمن، وقدرته العالية في مواجهة أقوى هيمنة غربية ممثلة بأمريكا و«إسرائيل».

ويواصل: «العامل الإيماني والثقة المطلقة بالله تعالى، وتولي أعلام الهدى جعل اليمن قوة عصية ضد أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا وحلفائهم من طواغيت الأرض»، مشددًا على أن الجيش اليمني أثبت امتلاكه للتكنولوجيا الحديثة والمعاصرة ذات القدرة العالية في المنافسة والمواجهة للترسانة الحربية الغربية بقيادة أمريكا و«إسرائيل»، مؤكّدًا أن التفوق اليمني بات اليوم لسان حال الإعلام العبري والأمريكي، موضحًا أن العديد من المسؤولين والقيادات العسكرية الأمريكية بما فيهم قائد الأسطول البحري الخامس أقروا واعترفوا بالتفوق اليمني في المواجهة، وصعوبة للأمريكيين في تحقيق الأهداف داخل اليمن.

اليمن يفاجئ العالم:

ويتطرق الإعلامي اللبناني المختص في الشؤون الإقليمية، خليل نصرالله، إلى الحقيقة التي أخفاها الأمريكيون ببيان مقتضب حول سقوط طائرة إف ١٨ في البحر الأحمر، زاعمين تعرضها لنيران صديقة قبل أن تفضح القوات المسلحة اليمنية ذلك.

وأشَارَ إلى أنه وبينما كانت طائرات أمريكية تنفذ عدوانًا في صنعاء، وفي تكتيك جديد على ما يبدو -كونه تكرّر- عملت القوات المسلحة اليمنية على شن هجوم باتّجاه حاملة الطائرات الأمريكية ومدمّرات مرافقة لها، بصواريخ مجنحة ومسيَّرات، نتج عنها حالة إرباك في التصدي؛ ما أسفر عن إصابة طائرة حربية وسقوطها، وانسحاب طائرات حربية من الأجواء اليمنية، وانكفاء حاملة الطائرات «يو إس إس هاري ترومان» نحو شمال البحر الأحمر.

وأوضح خليل نصر الله أنه عندما يتحدث الأمريكيون عن عجز في حَلّ «المعضلة اليمنية»، ينطلقون من وقائع، كما حصل ليل أمس، وهي ليست المرة الأولى، مبينًا أن كُلّ من تعاطى مع العمليات اليمنية على أنها حالة عابرة، وغير مؤثرة، أخطأ التقدير، لا أتحدث عن أفراد، إنما عن دول وقوى فاعلة.

وأكّد أن صنعاء فرضت نفسها على الواقع الإقليمي، وانطلاقاً من موقع اليمن الاستراتيجي، فَإنَّ المتغير الذي حصل عام ٢٠١٤، وتموضع صنعاء ضمن قوى محور المقاومة يعد ضربة للأمريكيين وشركائهم، وتلقائيًّا لـ «إسرائيل».

وبيّن أن في العام ٢٠١٩، أشار «مايك بومبيو» وزير خارجية واشنطن آنذاك إلى أن «أنصار الله قوة مهدّدة لإسرائيل»، وها هو اليوم يثبت ذلك، بعد أن أصبحت صنعاء قوة مهدّدة لأطماع الغرب في منطقتنا، وقوة مقاومة فاعلة ومؤثرة.

بدوره أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، عبدالله محمد النعمي، أن حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس هاري ترومان» عادت أدراجها وهي تجر أذيال الخيبة والهزيمة والفشل.

وَأَضَافَ في تدوينة له على منصة «إكس»: «رجعت الحاملة مندحرة مضروبة محطمة منهكة.. يا لطيف، كم كانت أمريكا ترعب بها دول العالم، وكم كانت دول العالم ترتعب وترتعش لمُجَرّد أن تسمع أن حاملات الطائرات الأمريكية تمر من جوارها».

أما الكاتب والمحلل السياسي اللبناني غسان جواد، فقد أشاد بالدعم والإسناد اليمني لغزة في مواجهة الكيان الصهيوني المجرم على مدى 15 شهرًا، مباركًا العملية العسكرية في البحر الأحمر التي استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» وعدد من المدمّرات، بالإضافة إلى إسقاط طائرة مقاتلة نوع إف 18.

وأوضح السياسي اللبناني، في تصريح لقناة «الميادين» الفضائية الأحد، أن اليمن اليوم يفاجئ العالم، ويبشر بأن هناك قوةً فعالةً ما زالت تقف في وجه المشروع الأمريكي وجبهة إسناد فعَّالة لغزة وكلّ المنطقة.

عمليات اليمن البحرية:
لا نهاية في الأفق

المسيرة : عبدُالحميد الغُرباني

زخمُ عمليات الإسناد اليمنية البحرية لقطاع غزة، وَما تحقّق من نتائجَ وترك من آثار يتصدّر صفحات مراكز الدراسات والصحافة الإقليمية والدولية، صحيفة «ذا ناشيونال» قدمت حصادَ أكثر من عام من تصاعــد هذه العمليات دون نهاية في الأفق مع حلول عام 2025م.

يصفُ تقريــرُ الصحيفة عمليــة احتجاز الســفينة جلاكسي ليدر بالهجــوم الافتتاحي المُذهل، أرســل موجات صدمــة عبر صناعة الشــحن، قبيل أن يقعَ 297 هجوماً بحســب أرقام منظمة ACLED حتى تاريخ الـ 18 من نوفمبر الماضي، مع تنوّع السفن المستهدَفة بما فيها الحربية.

تنقُــلُ الصحيفــةُ عن خــبراءَ ومختصين تأكيدَهم تطوُّر تكتيــكات العمليات منذ بدئها وَعلى مدار عام من المواجهــة دون هوادة مع أكثر الجيوش تطوراً في العالم..

كما تتوقّفُ الصحيفةُ عند تطور الأســلحة المســتخدَمة في العمليات باســتمرار وتنوعها بداية من أجهزة الرصد والإشارات الإلكترونية من السفن نفسها وُصُــولًا إلى الطائرات بدون طيار والصواريخ..

في هذا السياق يؤكّــد الأميرال فاسيليوس جريباريس في البحرية اليونانية، أن «اليمنيين أثبتوا قدرتهم على تكييف التكنولوجيا للسماح لهم بتوجيه الصواريخ نحو أهدافهم باستخدام نظام التعريف التلقائي وَأَيْضًا بأجهزة أُخرى تُساعد في توجيه أسلحتهم مباشرة إلى السفن المراد استهدافها».

جوشــوا هاتشينســون، المديــر الإداري للاســتخبارات وَالمخاطــر في شركــة أمبري البحريــة، يوضح لصحيفة ذا ناشــيونال، أن «التكنولوجيا المُتَّبعة يمنيًّا في تحديدِ الســفن تسمحُ بالاشتباك في الميْلِ الأخير مع الهدف».

هاتشينسون، يشــدِّدُ على أن استخدام هذه التكنولوجيا في الهجمات على السفن يجعل من الصعب للغاية على الســفينة المُستهدفة اتِّخاذ إجراءات مراوغة، ويؤكّد أن «السفن المرغوب في مهاجمتها هي ما تديره الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أَو «إسرائيل» أَو السفن التابعة لها».

ويُفصل أكثر بقولــه «الحوثيون واضحون للغاية بشأن من يستهدفون وأي شخص يقع خارج هذا النطاق يُسمح له بالمرور عبر البحر الأحمر».

تنقل الصحيفــة مزاعم المجموعة الأُورُوبية المُنخرطة في حمايــة ملاحة العدوّ المُســماة «أسبايدس» حول نجاح «إيقاف تشغيل نظام التعريف الآلي في الحد من ضرب الســفن» لكن المدير الإداري للاستخبارات وَالمخاطر في شركة أمبري البحريــة يُكذب ذلك ويشــدّد على «أن إيقاف تشغيل نظام تحديد الهُــوِيَّةِ التلقائي للســفن لا يعني أنها لن تكون مستهدَفة ولن تتعرض للإصابة».

حرب المعلومات شــكل آخــر يراكم نجاح عمليــات اليمن من جهة، ويظهر حرص ودقة القوات المســلحة على أن تكون البيئة البحرية آمنة أمام حركة الملاحة العالمية.

تورد الصحيفة نماذج تؤكّــد أن مختلف الســفن تحت الرادار اليمني، في الأســابيع الماضية تلقى أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في إحدى شركات الشــحن اليونانية، رســالة إلكترونية تحذر من أن إحدى ســفن الشركة معرضة لخطر الهجوم وجاء في الرســالة أن السفينة رست في أحد موانئ فلسطين المحتلّة، وستكون مستهدفة بشــكل مباشر من قبل القوات المســلحة اليمنية في أية منطقة تراها مناسبة.

ويدحــض مختصون دعوى نجــاح القوة النارية لكافة الجيوش المشــاركة في حماية ملاحة العدوّ في التأثير عــلى القدرات اليمنية، يقــول ســتافروس كارامبيريديــس -رئيس مجموعة أبحاث النقل البحري في كلية بليموث للأعمال «الضربات الجوية الشــاملة للولايات المتحــدة وَالتحالف لا تحدث تأثــيرًا كَبيرًا على «الحوثيين».

وتحشد الصحيفة جملة شواهد تؤكّد فشل أمريكا وَتحالفها، تبدأ مع اســتمرار مشغلي السفن ذات الصلة بالولايات المتحدة أَو المملكة المتحدة أَو «إسرائيل» بإعادة توجيه ســفنهم حول رأس الرجاء الصالح.

وهــي رحلة تضيف ما لا يقل عن 30 % من الوقت الإضافي وحوالي مليون دولار من تكاليف الوقود الإضافية لكل تحويل، وفقاً لحســابات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.

شاهد آخر لاستمرار تأثير عمليات اليمن على الجهات المُستهدفة هو أن أقساط التأمين تصل إلى 2% على قيمة السفينة لعبور واحد في البحر الأحمر، بحسب لويز نيفيل -الرئيس التنفيذي للمملكة المتحدة لشؤون النقل البحري والشحن والخدمات اللوجستية لدى شركة مارش..

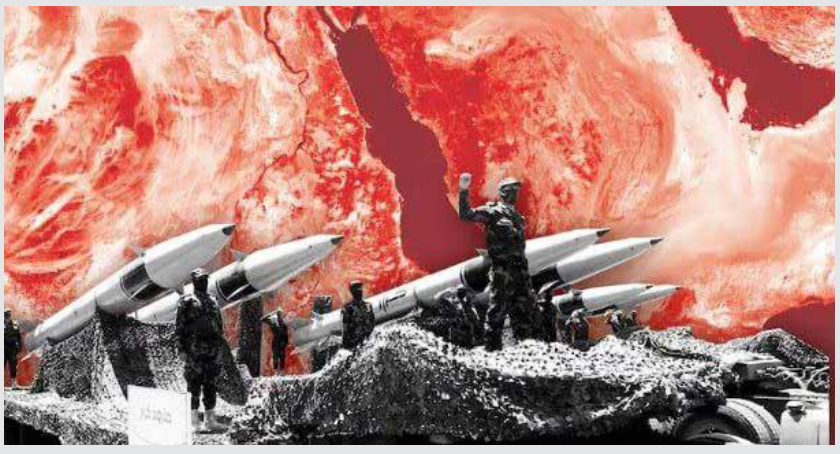

نيلــز هاوبت من شركة هاباغ لويد، أكّــد أن «أقســاطَ التأمين ما تزال مرتفعةً للغاية» وإن شركتــه تتكبد «واحدًا إلى ســبعةٍ في المِئة من القيمة المؤمَّنة على السفينة لكل رحلة، إذَا وجدت بالفعل شركة تأمين تقبَلُ المخاطر».

وَوسط تقلب شهية شركات التأمين يؤكّد هاوبــت أن شركته والعديد من المنافســين ما يزالون «يتجنبــون البحر الأحمر ولا يعتقدون أن هذه المشكلة ستحل على المدى القريب» وعلى قاعــدة مصائب قوم عند قوم فوائد، يؤكّــد هاتشينســون «أن صناعة الشــحن التجاري جيدة للغاية بفعل مكاسب ارتفاع رسوم النقل وأقساط التأمين على الجهات المُستهدفة».

وضمن شــواهد تداعيــات العمليات تذكر الصحيفــة أن البيانات الصادرة هذا الشــهر عن «بنــك أوف أمريكا» تظهــر أن الوضعَ في البحر الأحمر أَدَّى إلى ارتفاع الأسعار بأكثرَ من الضعف خلال العــام 2024 بالرغم من زيادة صافية بنسبة 10 % في الأسطول العالمي.

هاتشينســون -المدير الإداري للاستخبارات والمخاطر في شركة أمبري البحرية البريطانية- يصفُ الوضعَ في البحر الأحمر بالنسبة للسفن المدرَجــة يمنيًّا على قائمة الاســتهداف بجُمَلٍ مُقتضبة متوالية تؤكّــدُ ثباتَه ساخِناً.

يقول هاتشينســون: «إنها انفجاراتٌ، إنها صواريــخُ، إنه درامي» وســيبقى كذلك حتى يتنفس الغزيون الصعداء، هكذا يؤكّــد اليمن عن طريق أجنحته ويدِه الطولى.

مسار تصاعدي للعمليات اليمنية.. الرسائل والدلالات!

المسيرة : عباس القاعدي:

يعيشُ كيانُ العدوّ الإسرائيلي حالةً من الصدمة والتخبط هذه الأيّام نتيجة تصاعد العمليات اليمنية النوعية المساندة لغزة.

وأثبتت العملية النوعية الأخيرة التي طالت هدفًا حيويًّا في يافا المحتلّة التي يطلق عليها العدوّ الإسرائيلي «تل أبيب» مدى تفوق القدرات العسكرية اليمنية، ووصولها إلى مرحلة عجزت فيها منظومة الدفاع الجوية الأمريكية والإسرائيلية في اعتراض الصاروخ الفرط صوتي فلسطين 2.

هذه العملية لاقت صدى واسعًا في الأوساط العربية والدولية، وسلّطت وسائلُ الإعلام الضوء عليها بشكل كثيف؛ باعتبَارها حدثًا استثنائيًّا وخطيرًا في مسار المواجهة للعدو الإسرائيلي في معركة «طوفان الأقصى».

تقليمُ أظافر الاحتلال:

يقول أُستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليل عماد البشتاوي إنه «مع كُلّ هذه العنجهية التي يمارسها المجرم نتنياهو، في خطواته الاستعراضية، بعد أن وصلت قواته إلى قمة جبل الشيخ الاستراتيجي في سوريا، في محاولة منه لرسم ملامح شرق أوسطَ جديد، جاءت الصواريخ اليمنية لتضع «إسرائيل» عند حجمها الطبيعي، وتجعل العدوّ الإسرائيلي نتنياهو، يعيد النظر في هذه المصطلحات والسياسات، ويعيد النظر في محاولة طرح «إسرائيل» بأنها بالفعل جعلت الشرق الأوسط في حالة استسلام، وأصبح يقتطع ما يريد من الجغرافيا المحيطة بـ «إسرائيل»، التي تفرض سياساتها على ما يحيط بها في المنطقة».

ويرى أن «الصواريخ اليمنية وتصاعد العمليات العسكرية، تؤكّد أن اليمن مستعد للذهاب بالتضحيات إلى أبعد حدود نصرة لغزة، حَيثُ جاءت العملية الأخيرة وسط منطقة يافا؛ لتضع العدوّ الإسرائيلي عند حجمه الطبيعي، بحيث لا يتمادى أكثر، مما هو موجودة عليه حَاليًّا».

ويؤكّد أن «ما حدث لقطاع غزة من تدمير للبنية التحتية وقصف وقتل ومجازر، لم تردع الشعب اليمني، ولم تجعله يخاف أو يفكر كَثيرًا في مساندة الشعب الفلسطيني، بل أثبت أن اليمن مستعد أن يخوض المعركة، ويقدم التضحيات بشأن القضية الفلسطينية، وأنه لا يزال يحمل الروح الإيمَانية والإنسانية، المعروفة لدى القيادة اليمنية ولدى الشعب، وبمعنويات عالية».

وبحسب أُستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليل عماد البشتاوي، فَإنَّ «الإرادَة اليمنية -رغم وجود بعض الانتكاسات المؤقتة- لا زالت موجودة، والأهم من ذلك لا زالت التقنية العسكرية والتطور العسكري كافية للوصول إلى أي هدف تريده القوات المسلحة اليمنية، التي تسعى إلى تطوير أسلحتها، وإلى مواجهة العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، والشعب اليمني لم يخاف ولم يجبن مع كُلّ المتغيرات التي تحدث حولنا».

أهدافٌ ورسائل:

وحولَ العملية العسكرية الأخيرة، وما سبقتها من عمليات، يوضح رئيس مجلس إدارة وكالة سبأ للأنباء في صنعاء، نصر الدين عامر، أن «العملية العسكرية تأتي ضمن المرحلة الخامسة من التصعيد؛ إسنَادًا لغزة، ودفعًا باتّجاه تحقيق السلام للشعب الفلسطيني، ووقف الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في غزة، ورَدًّا على العدوان الإسرائيلي على اليمن».

ويؤكّد عامر أن «المرحلة الخامسة هدفُها جعل عمق العدوّ الإسرائيلي وجبهته الداخلية غير آمنة، وهذا يتحقّق من خلال نتائج العمليات الأخيرة المتصاعدة»، موضحًا أن «الطريقَ الأقربَ لوقف العمليات اليمنية وفتح البحر والممرات أمام السفن الإسرائيلية والأمريكية، هي وقفُ العدوان على غزة، والذهاب إلى تفاوض منصف وعادل، للإخوة المقاومين في فلسطين».

ووفقَ رئيس مجلس إدارة وكالة سبأ عامر، فَإنَّ «التصريحات والتهديدات الأمريكية والإسرائيلية، أمام القوات المسلحة اليمنية والشعب اليمني، لن تنفعَ ولو كان اليمن يخشى الرد الإسرائيلي، والأمريكي لما دخل المعركة»، مؤكّدًا أن «دخول اليمن في هذه المعركة هو من وازع ديني وأخلاقي واستجابة لله ولرسوله ولنداءات الشعب الفلسطيني».

استراتيجيةٌ مهمة:

وكون القوات المسلحة التي قصفت عُمقَ العدوِّ الإسرائيلي بصاروخ فرط صوتي، وضمن المرحلة الخامسة، اتخذت مسارًا تصاعديًّا سيستمر خلال الأيّام المقبلة، يقول مدير مكتب الميادين في اليمن عبد الله الفرح: إن «العملية التي نفَّذتها القواتُ المسلحة اليوم لا يمكن أن نفصلَها عن العمليات السابقة؛ فهي عملياتٌ متزامنة ومتناسقة من ناحية الأهداف أَو من ناحية السلاح والكم».

ويضيف: «عندما ينطلقُ من اليمن صاروخ أَو أكثرُ إلى الأراضي المحتلّة، تتبع ذلك طائرات مسيرة، ثم عملية مشتركة مع المقاومة في العراق، ثم يلي ذلك صاروخ بالستي فرط صوتي آخر»، منوِّهًا أن كُلّ هذه العمليات مرتبطة بمصار تصاعدي متكامل، وبغرفة عمليات مشتركة، وهي من تكون لها الدور البارز في مثل هذه العمليات، وما يؤكّد ذلك هي خطابات السيد القائد والبيانات العسكرية التي تطالب برفع مستوى الإسناد، في حال ارتكب العدوّ مجازر، أَو كان هناك مماطلة في التفاوض».

وبالنسبة لجبهة اليمن، يؤكّد مدير مكتب الميادين عبد الله الفرح، أن «اليمن قد اتخذ مسارًا تصاعديًّا مُستمرًّا، وفق استراتيجية مهمة، تتمثَّلُ في استمرار وتصاعُدِ العمليات العسكرية خلال الأيّام المقبلة في عُمْقِ العدوّ الإسرائيلي، وفي البحر الأحمر، أَو خلَيج عدن، أَو باب المندب»، موضحًا أن «اليمن صعَّدَ من عملياته في عمق العدوّ، بعد أن سيطر على البحار ومسرح العمليات العسكرية ناريًّا، حَيثُ استطاع منع مرور السفن الإسرائيلية والأمريكية ووقف ميناء إيلات».

«فلسطين 2» لا يقتُل..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

كم قتل إسرائيليين..؟!

هذا هو السؤال «الجوكر» أو ورقة «اليَك» التي بيد الكثير من المتصهينين والمتأمركين العرب..

لا يلقونها فقط أو يستخدمونها إلا حين يصبح جميع ما في أيديهم من أوراق التضليل والتشويش والخداع مكشوفة وغير قادرة على أداء مهامها المنوطة بها..

وهذا لا يحدث، في الغالب، إلا حين يرون، بأم أعينهم، صاروخًا بالستيًّا يمنيًّا «فرط صوتي» قد شق طريقه ووصل بالسلامة إلى يافا المحتلّة..

عندها يدخل البسطاء والسذج من الناس في حلقة من التأملات والتساؤلات المفرغة والعقيمة..

يقولون: فعلًا لماذا لم يقتل إسرائيليين..؟!

إذن هي مسرحية..!

أو كما أوحى إليهم أُولئك المتصهينون والمتأمركون..

هكذا، وبهذه الطريقة، دائمًا يتم الإيقاع والتغرير وخداع الكثير والكثير من الناس..!

الأغبياء..!

لا يعلمون أنه من الطبيعي أن ذلك الصاروخ اليمني لا يمكن أن يقتل إسرائيليًّا واحدًا؛ لسبب بسيط جِدًّا هو أنه أصلًا لم يجد في استقباله لحظة وصوله إنسانًا أو جرذًا واحدًا منتظرًا له في صالة الضيافة والتشريفات..

الجميع قد غادروا المكان..

واتجهوا إلى المخابئ..

الجرذان اتجهت، كالعادة، إلى الجحور..

والإسرائيليون إلى الملاجئ..

لذلك من الطبيعي جِدًّا ألَّا يقتل ذلك الصاروخ أحدًا..

ألَّا يودي بأحد..

أرأيتم الآن كيف أن أصغر متأمل يستطيع ببساطة شديدة

إحراق ذلك «الجوكر» أو ورقة «اليَك» تلك، والتي لطالما كان، ولا يزال، يراهن عليها الكثير والكثير من المتصهينين والمتأمركين العرب..؟!

قللك: لم يقتل أحد.. قال..!

اجتماعاتٌ مريبة للمرتزِقة في الرياض

لطف البرطي

كلنا تابعنا التحَرّكات الأخيرة لعملاء العدوان الذين يطلقون على أنفسهم «المجلس الرئاسي»، ولقاءاتهم المكثّفة بالسفراء والدبلوماسيين الغربيين في الرياض.

هذه التحَرّكات أولاً، تأتي في ظل انتفاخ كبير، ونشوة للمرتزِقة عقب سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، والاعتقاد بأن سيناريو دمشق سيتكرّر في صنعاء؛ ما يجعل الكثير من المراقبين يتساءلون: هل هذه الاجتماعات تهدف إلى إشعال الجبهات من جديد، أم أنها محاولة من السعوديّة للتهدئة، وإقناع المرتزِقة بعدم جدوائية الحرب مع صنعاء؟

في كُلّ الأحوال، فإن المرتزِقة، يعملون في الاتّجاه الذي يخدم أمريكا وإسرائيل، والتخادم بينهم وبين الكيان بات واضحًا ومكشوفاً للجميع، فالمرتزِق يخدم الصهيوني، والصهيوني يخدم المرتزِق، وكلهم يعملون في خندق واحد، وفي مسار واحد، واتّجاه واحد، ضد اليمن، وقضايا الأُمَّة المصيرية.

يدرك المتابع الحصيف، أن لقاءات المرتزِقة مع الدبلوماسيين الغربيين تخدم أمريكا، أو بالأصح، هي خطة أمريكية لاستهداف عمليات القوات المسلحة اليمنية المساندة لغزة، والتي تتصاعد من يوم إلى آخر، وباتت تشكل صداعاً وكابوساً للعدو الإسرائيلي.

وكما هو معرف، فإن آلام أمريكا، وجراحها تتسع جراء العمليات اليمنية النوعية في البحرين الأحمر والعربي، حتى وصلت واشنطن إلى مرحلة العجز المطلق في مواجهة اليمنيين، وبوارجها، وحاملات طائراتها، وسفنها تتعرض للاستهداف، والغرق، في مشهد لم يعتاد عليه الجنود الأمريكيون على الإطلاق، حتى باتت الرسالة مفهومة للجميع بأن اليمن وَالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لن يتخلوا عن فلسطين على الإطلاق، وسيستمرون في مناصرة غزة، مهما كانت التحديات والتطورات.

والرسالة الأُخرى للسعوديّة، بأن صنعاء، مثلما هي جاهزة للسلام، هي أيْضاً في جهوزية عالية للحرب، لكن هذه الجولة من الصراع إذَا ما حدثت، فإن الرياض ستدفع الثمن غالياً، ولن تسلم من بأس وجبروت اليمنيين، وأن اليمن مثلما انتصر في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس وهو يواجه أئمة الكفر من أمريكا وإسرائيل، سيكون قادراً على تأديب كُلّ المعتدين، وفي مقدمتهم العملاء والمرتزِقة، وهو قادر على المواجهة في أكثر من اتّجاه، ولن يتخلى عن غزة، فإما أن تعيش غزة كبقية العالم، أو أن يعيش العالم كما تعيش غزة.

غزة في غياب الضمائر

احترام عفيف المُشرّف

عندما يغيب الضمير وتموت المبادئ وتندثر الأخلاق وتدفن القيم وينعدم الشعور، نخرج بواقع اسمه غزة في غياب الضمائر يكون الضمير فعل مستتر تقديره أين أنت مما يحدث في غزة وهل تشعر بما يحدث فيها؟!

في غزة تقف اللغة خرساء لوصف الأوجاع فيها، في غزة قلوب كسرها لا يجبر، غزة تكتب تاريخًا جديدًا أحداثه شوهدت عياناً وكُتبت فصوله بالدماء، تاريخ بدايته من غزة ونهايته في غزة، عندما يشاهد العالم ما يحدث في غزة بقلوب جامدة من نبضها وأنفس خسيسة في طبعها قد ألفت الهوان وهي ترى غزة تباد عن آخرها؛ فاعلم أن الضمائر لم تعد موجودة.

غزة تقتل ليس بأيدي اليهود الصهاينة فقط، بل كُلّ العالم مشترك بدماء غزة، كُلّ العالم مشترك بحصار غزة، كُلّ من يشاهد ما يحدث في غزة ولم يحرك ساكنًا هو شريك في قتلهم أياً كان دينه وبلده ومركزه؟! الكل مدان، الكل مسؤول أمام الله والتاريخ، وليس الصهاينة فقط.

ماتت الإنسانية في غزة، وذبحت وقطعت أوصالها على مرأى ومسمع من كُلّ الإنسانية الصماء البكماء، مذابح غزة تبث وتشاهد في كُلّ أرجاء المعمورة الخاوية من الضمائر المنحدرة أخلاقيًا إلى دون مستوى البهائم، فالبهائم ما زالت تحن على بني جنسها، نعم سيكون ما يحدث في غزة خزي وعار على كُلّ المعمورة على حَدٍّ سواء، السكوت عن ما يحدث في غزة عار على الجميع الذين يرون المجازر المروعة ويسمعون أصوات أطفال غزة وهم يتضورون جوعًا.

مظلومية غزة قد ضاقت بها الأرض وارتفعت حتى ضجت منها السماء، العار عليكم من هذه الدماء والأشلاء والأجساد الناحلة والبطون الخاوية والصرخات المدوية في سماء العالم.

فقد كشفت غزة الحقائق ولم يعد هناك شك لدى من كان له قلب أنه لا وجود لشيء مما يتشدق به من دين وحقوق وإنسانية وَ... إلى آخر تلك الكلمات، الكل يكذب ويقول ما لا يفعل، الجميع لا نستثني أحدًا، إلا من رحم ربي من علماء وحكام وكتاب وأصحاب الحل والعقد في هذا العالم الأهوج، وحتى الشعوب المدجنة التي سوف يأتي عليها الدور لتذوق ما ذاقته غزة فالجلاد لن يستثنى أحداً ممن طأطأ رأسه عن غزة.

غزة وضحت كُلّ شيء وفضحت الجميع، ولم يعد لهم غيرك يا الله فقد خذلهم القريب قبل الغريب وسكت عن مظلوميتهم كُلّ الظالمين، وليعلم العالم أجمع أن من سكت عن مظلوميتهم فهو من الظالمين، فكن أنت لهم يا الله مؤيدًا وناصرًا وأمن خوفهم وأشبع جوعهم وأخذل من خذلهم.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ).

القوةُ عِزٌّ وتَمكين وفي الجهاد نَصرٌ وفتحٌ مُبين

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن خير الإخوان مَن أعانك بقوته وقدرته، وأن خير الشركاء مَن يشاركك في المقدور، ويسابقك إلى المحذور، وخيرٌ منه مَن كان لك شريكاً في البأساء، والضراء، وحين البأس.

الصادقون في إيمانهم، المؤثرون على أنفسهم إخوانهم، الذين وصف الله أسلافهم في القرآن العظيم بقوله: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنفسهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

فكل فرع يرجع إلى أصله، كما أن كُلّ شيء ينزعُ إلى أهله، فمن جعل الدين كهفه، والعدل قوته وسيفه، نجا من كُلّ سوء، وظهر على كُلّ عدوّ.

فالحقُّ أقوى ظهير، والدين أقوى عماد ونصير، وقد كان لأنصار الله أهل اليمن في نصرة غزة قوة وعزة، فقد أحسنوا الإعداد، وأنبأت صواريخهم عن المراد، فدكت أوكار الصهيونية اليهودية في يافا «تل أبيب»، الذين تمادوا في ظلمهم لأبناء فلسطين، فجاءهم من اليمن النبأ اليقين، فمن لم يصلحه اللين أصلحه التلين.

فأنصار الله في اليمن قد أعدو العدة، واستجابوا لرب العزة، في قوله في القرآن العظيم (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

وصدق فيهم قول النبي الكريم «الإيمان يمان والحكمة يمانية» وقوله عليه الصلاة والتسليم: «المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف».

وقد حاز قائد المسيرة القرآنية الملحوظ بالعناية الربانية قصب السبق حينما ضرب مثلاً أعلى في الشجاعة واستكفاء الأباة، ومن استكفى الكفاة كفي العُدَاة.

فمن خير الاختيار صحبة الأخيار، والاستعانة بالأخيار، والوثوق بالعزيز الغفار، الذي من توكل عليه كفاه، ومَن وَثِقَ بـه أغناه، ومَن خافه قلت مخافته، ومَن عرفه تَمَّت معارفه واهتدى بالقرآن إلى الصواب (وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ).

فقد أعد أنصار الله بتوفيق من الله عدتهم للجهاد، وقوتهم لمنازلة عدو الله وعدوهم في البر والبحار، محتسبين صابرين على مكاره الجهاد، وكأن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- خصهم بقوله لمن يصبر ويحتسب «فَإنَّ من ورائكم أياماً الصابر فيها كالقابض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون بعملكم»، وفي رواية أجر خمسين منكم أي من أصحاب النبي.

إن تراجع بعض المسلمين عن جهاد الصهيونية اليهودية يشكل فتنة كبرى للذين في قلوبهم مرض، وقد ذكر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لأصحابه يومًا أنها ستكون فتنة، فقالوا: كيف لنا يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: ترجعون إلى أمركم الأول «أي تجاهدون».

إن قتال من يحتل أرض المسلمين في فلسطين قد صار فرض عين، وكيف لا يكون ذلك والله سبحانه وتعالى يقول: (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) (انْفِرُوا خِفافًا وَثِقالًا وَجاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شيئًا وَاللَّهُ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

إن أنصار الله وحزبه هم الذين أعدو العدة لنصرة دين الله وإعلاء كلمته بقتالهم الصهاينة في البر والبحر نصرة لإخوانهم المؤمنين في فلسطين.

ولقد كان للصاروخ اليمني الأخير في دك معقل اليهود في تل أبيب أثره الكبير في زلزلة عرش الصهيونية اليهودية وإخبارها أن الله قد حكى عن أهل اليمن في كتابه العزيز أنهم أولوا قوة وأولوا بأس شديد (نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ)، قادمون لدك معاقل اليهود، قادرون على تحرير أرض فلسطين بإذن الله.

فإذا لم يشد الصهاينة حقائبهم ويرحلوا عن أرض فلسطين، ويكفوا عن ظلمهم عن غزة وفلسطين فعاقبتهم الهلاك، (فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخِرة لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)، ولا نامت أعين الجبناء.

وأعدوا لهم ما استطعتم!!

إيمان شرف الدين

حرصت التوجيهات الإلهية على توصية المسلمين في كُلّ زمان، وكلّ مكان، على الاستعداد النفسي والعسكري، والاجتماعي، والإيماني، لمواجهة العدوّ، وأذناب العدوّ، هذا الاستعداد الذي لا يمثل عبئاً ولا ثقلاً على كاهل الفرد أَو الجماعة، وهذه من رحمة الله عز وجل، الخالق، العارف بخلقه، المتصرف في أمورهم، المدبر لحياتهم.

الله عزوجل حين وجهنا بالاستعداد جعل هذا التوجيه مقروناً بما استطعتم! والدلالة هنا قوية، قوية جِدًّا، بحيثُ إن الاستعداد يكون بأي شيء، ولو حتى بالحجر! ولو حتى بخنجر صغير، المهم الاستعداد، ثم هذا الاستعداد لا يكون فقط بالسلاح المادي، بل بالكلمة، والتهيئة النفسية، والوثوق الإيماني في أن الله ينصر من نصره.

بعد هذا كله، هل سيجد من سيتخاذل مبرّراً لعدم استعداده؟!

هل سيجرؤ على قول: لا أملك ما استعد به؟!

والإجَابَة قطعاً: لا.... لا.. لا... لا مبرّر إطلاقاً لمن يتخاذل في مواجهة العدوّ...

هي معادلة واضحة إما أن تستعد كما أمرك الله وبما تستطيع، فتكون رجلاً، أَو تصبح خروفاً عاجزًا، يتهيأ للذبح من قبل الأعداء!!

فاختر.. واعرف أن اختيارك هذا نتائجه لا تخصك وحدك، بل تخص أسرتك، ومجتمعك، وأمة كاملة! واعلم، أنها مسؤوليتك أمام الله، وستحاسب في حال التفريط يوم لا ينفع مال ولا بنون!!!

وَاللّهِ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

زياد الحداء

يزيد الحديث عن اقتراب المعركة الفاصلة والمحورية والتي على أَسَاسها سيتم تقييم الشكل الجديد للمنطقة لذلك نرى حجم الاستعداد لدى الأعداء ومساحة خريطة القوى المتحالفة مع الشر ضد الشعب اليمني.

بعد الهزيمة والمصير المخزي الذي واجهته أمريكا على يد الشعب اليمني وجيشه المجاهد إطار معركة الإسناد يبدو أن الأمريكي لم يقتنع بعد ولم يعرف الشعب اليمني ولم يفهم الدرس جيِّدًا؛ بل يعود من جديد بتشكيل تحالف يسعى من خلاله للحصول على تعويض ما فقده ولاستعادة هيمنته، ولكن واضح من البداية أن الأمريكي سيء الحظ والنصيب فهو لم يجد من يتعاون معه سوى حفنة من المرتزِقة الذين خرجوا للتو من ورشة الصيانة بعد مدة صيانة استمرت لأكثر من عامين على خلفية ما حصل لهم على أيدي المؤمنين الصادقين.

غباء رهيب جِدًّا أن يقوم الأمريكي بتجميع القوى المهزومة داخليًّا وخارجيًّا للهجوم على شعب طالما عرفه العالم بشدة بأسه وقوته، شعب لا يعرف معنى الخضوع والسكوت.

والأكثر غباءً هنا هو موقف المرتزِقة والعملاء -سواءٌ أكانوا اليمنيين أَو بعض دول الخليج المنافقة- الذين لا يعرفون ربما حجم الخسائر التي سيلاقونها بل ربما لم يفهموا جيِّدًا الخيار الذي هم مقبلين عليه وإنما يسوقون أنفسهم إلى الهلاك على طريق الصهيونية كفداء رخيص لا قيمة له وهذه حقيقة مرة؛ فعندما يكرمك الله بالعروبة والإسلام وانتماء أصيل لليمن ثم ترخص نفسك وتقدمها فداء ليهودي ملعون بلسان كُلّ الأنبياء ونجس ومبغوض يعتبر من أرذل أبناء آدم فتلك هي الكارثة والطامة.

لماذا؟!! مَا هو الثمن مقابل ذلك؟! هل سيكون لكم دور في مستقبل المنطقة أَو حتى في مستقبل بلدانكم؟؟

هل سيكون لكم مكسب شخصي على الأقل؟ هل سيحترمكم الصهاينة؟

الحقيقة أنكم لن تجنوا سوى خسارة كبيرة جِدًّا عليكم وعلى بلدانكم، سيستخدمكم الأمريكي والإسرائيلي ثم سيرميكم في الأخير.

بالنسبة للمرتزِقة اليمنيين هل تقاتلون على شعب طالبتم بقتله وتدمير مقدراته وبعتم أرضه للمحتلّ؟ إذَا كنتم تريدون التحرير فحرّروا أنفسكم أولاً، إذَا كنتم تريدون السلطة والحكم فثبتوها لأنفسكم في عدن وفي حضرموت وأخرجوا من الفنادق، وَإذَا كنتم تريدون المصالح الشخصية فهي بين أيديكم أذهبوا للبلدان الأُورُوبية وإلى تركيا واستغلوها!! لكن الحقيقة المرة أنكم لا يوجد لديكم أي شيء من هذه ويا للأسف عليكم عندما تقاتلون فقط لأجل أنكم عملاء لا قيمة لهم ولا مقدار لهم، لذلك لا تكثروا من الحديث عن وطنيتكم وبطولات لا تعرفون إليها طريق فأنتم أوهن من أن تصمدوا أَو تقدموا أي شيء أمام شعب الإيمان والحكمة، أنتم مُجَرّد سراب يتلاشى مع دخان أول بندقية لأبسط مجاهد فينا ((أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أهل الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ)).

فإذا الأمر واضح للعيان ولا خوف ولا قلق فالمهزوم لن يحقّق نصراً سواء أكان أمريكياً أَو مرتزِقاً أَو عميلاً، فهي معركة نتائجها واضحة من خلال القرآن الكريم والخاسر الأكبر فيها هم المنافقون والعملاء.

جذورُ العداء الإسرائيلي وفوارق التربية بين المقاومة والتبعية

رهيب التبعي

يكشف الصراع القائم بين «إسرائيل» والمسلمين عامة والعرب خَاصَّة عن جذور عداء متأصل يتجاوز حدود السياسة ليصل إلى عمق العقيدة والثقافة والتربية، منذ الصغر، يتم تنشئة الأطفال في «إسرائيل» على أفكار التفوق العرقي والعقيدة الاستعلائية التي تجعلهم يؤمنون بأنهم «شعب الله المختار»، وهو ما يُترجم عمليًّا إلى سياسات الاحتلال والعدوان المُستمرّ على الشعوب العربية والإسلامية، تُزرع هذه الأفكار في المناهج الدراسية الإسرائيلية التي تغذي الكراهية ضد العرب والمسلمين، وتصوّرهم كأعداء دائمين يجب التخلص منهم.

وعلى الجانب الآخر، نجد فجوة كبيرة في المنظومة التربوية العربية والإسلامية، حَيثُ تفتقر إلى مشروع واضح يُعدّ جيلًا واعيًا بخطورة هذا العداء ومجهزًا لمواجهته فكريًّا وسلوكيًّا، بدلًا من ذلك، تسيطر ثقافات الاستهلاك والتقليد والانبهار بالغرب، ما يجعل الأطفال والشباب العرب ينشؤون في بيئات تعاني من الغزو الثقافي والابتعاد عن الهوية الإسلامية.

تظهر نتائج هذه الفوارق التربوية بوضوح في واقع اليوم: أطفال غزة يُربّون على الصمود والمقاومة والدفاع عن الأرض والعقيدة، بينما تتسابق بعض الدول العربية في مواسم الترفيه والفجور، متجاهلة قدسية القضايا المصيرية للأُمَّة، هذا الواقع يؤكّد ما أخبرت به آيات الله عن طبيعة اليهود الذين يسعون في الأرض فسادًا، وعن أُولئك الذين يسارعون فيهم ويقبلون التبعية لهم، وهو ما نراه جليًّا في مواقف بعض الأنظمة العربية التي تقيم علاقات تطبيعية مع الكيان المحتلّ، في تناقض صارخ مع المبادئ الإسلامية والعربية.

إن التربية الإسرائيلية تنتج محتلّين قتلة، بينما التربية العربية في ظل غياب المشروع التربوي الواعي تُنتج أجيالًا تائهة بين تقليد الغرب والتخلي عن هويتها، وهذا التباين الخطير هو ما يحدّد ملامح المعركة المُستمرّة بين الحق والباطل.

عزائمُ صُلبة لحكومة صنعاء تقابلها خيبات أمل لمرتزِقة التحالف العبري

أيوب أحمد هادي

في سياق الأحداث الأخيرة، برزت جهود حكومة صنعاء في دعم القضية الفلسطينية، حَيثُ تعكس هذه التحَرّكات التزامًا عميقًا بالقضية العربية المركزية، تأتي هذه الجهود في وقت حساس، حَيثُ تتزايد التوترات في المنطقة، فيما يعاني الفلسطينيون من تصعيد مُستمرّ من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وعلى غرار تلك التوترات تسعى أمريكا و«إسرائيل» على جر المنطقة في حرب لا تعرف نتائجها بينما تستغل أمريكا وحلفها الصهيوني لما يتبع تلك الحروب لتمرير مشروعها وبسط هيمنتها، لكن اليمن بقواتها العسكرية الباسلة هي وحدها من تقف لمواجهة ذلك المشروع؛ لذا أقدمت أمريكا وحليفتها «إسرائيل» على تشكيل تحالفات دولية لإضعاف اليمن عن مواصلة دعمها ومساندتها للقضية الفلسطينية وعرقلة المشروع التوسعي الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة، ولكن سرعان ما تتلاشى تلك التحالفات وتصاب بخيبات أمل.

مؤخّرًا أعلنت «إسرائيل» على تنفيذ عملية عسكرية مكثّفة على القوات المسلحة اليمنية، عبر تحريك العملاء والمرتزِقة من الداخل اليمني مستخدمة دول التحالف العربي وحكومة الفنادق كغطاء يبرّر لها ذلك التصعيد، ولأن دول التحالف تدرك خطورة تورطها في هذا التصعيد، أسرعت في عقد اجتماع طارئ لكافة شركائها خرج قرار عاجل، لما يسمى بالمجلس الرئاسي لحكومة، بـ «طي ملف الحرب في اليمن، والالتزام بتنفيذ تعاهده للتحالف العربي بقيادة السعوديّة والإمارات، وأمريكا وبريطانيا وفرنسا، المضي في تنفيذ خارطة الطريق إلى السلام في اليمن، بدءاً بالملف الاقتصادي والرواتب».

يأتي القرار بعد معركة خاضتها القوات البحرية اليمنية والقوة الصاروخية لحكومة صنعاء التي سجلت نتائج تاريخية ونجحت في شل الأسطول البحري الأمريكي الإسرائيلي واستهداف حاملات الطائرات USS الأمريكية إلى جانب تدمير عدد من البوارج الحربية، وطالت المعركة استهداف أهدافاً حساسة في عمق الكيان الإسرائيلي ولجوء نحو مليوني مستوطن إلى الملاجئ المحصنة تحت الأرض، وقد سبق هذه المعركة التاريخية تحذيرات مُستمرّة من قبل القوات المسلحة اليمنية لكل الدول العربية التي ستقحم نفسها بالمشاركة في إسناد القوات الإسرائيلية في حال أقدمت على تصعيد عسكري ضد اليمن، في مقدمتهم السعوديّة وَالإمارات، وقد نصت التحذيرات تهديدات صريحة من قبل القوات المسلحة اليمنية الباسلة باستهداف تلك الدولة بشكل غير مسبوق وتكبيدها خسائر فادحة.

ولأن دول ما يسمى بالتحالف العربي تعلم جيِّدًا لما سيتبع تلك التهديدات من أفعال صادقة، سارعت بعقد هذا الاجتماع الطارئ والعاجل بالعاصمة السعوديّة الرياض مع سفراء دول التحالف العربي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وإجبارهم على التزام قطعي لتحقيق أولويات رئيسة للمرحلة، مستبعدة التصعيد العسكري من بين تلك الأولويات.

إن تركيز حكومة صنعاء على القضية الفلسطينية يأتي في إطار استراتيجيتها في مواجهة التحالفات المعادية، الرسالة واضحة: أي تصعيد ضد اليمن سيقابل بردود فعل قوية، وبهذا يجدر بنا القول إن حكومة صنعاء لا تعرف المزاح في الحروب خُصُوصًا حينما يتعلق الأمر بأمريكا و«إسرائيل»؛ فالشعب اليمني الذي يستمد قوته من الجبار ومن صلابة جيشه المجاهد، من الصعب على كُلّ قوى الأرض ولو اجتمعت أن تنجح في تفكيكه، هنا نقف قليلًا لنقول للمرتزِقة خابت آمالكم.

مقتطفاتٌ نورانية

هناك في النار أيضاً شجرة هي فاكهة أهل النار نفس اسمها بشع [زقوم] أليس اســماً مزعجاً؟ اســم غير مقبول، وهكذا بعض المفردات تكون هي غير مقبولة، حتى لو حاولت أن يكونَ اســمُها لشيء جميل، فالاسم لا يركب على هذا المسمى، اسمها بشــع. وهي شجرة حقيقية، والله بقدرته سبحانه وتعالى هو القادر على أن يجعل في النار أشجارا تتغذى على النار، وتثمر ناراً, وتورق نارا، ليس هناك ما يعجز الله ســبحانه وتعالى، وإن كان الظالمون قد يجادلون في هذه.. كيف شــجرة في جهنم ونحــن نعلم أن النار تحرق الأشــجارا!. من المعلوم أنه هنا في الدنيا يقال أن بعض الحيوانات جلودها غير قابلة للاحتراق هنا في الدنيا. النار ألم يجعلها الله ســبحانه وتعالى بردا وسلاما على إبراهيم وهي نار قد ملئوا بها واديا تحرق الطير عندما يمر من فوقها، الله الذي خلق النار يستطيع وهو قادر على أن يجعلها بردا فلا تضر إبراهيم, ويستطيع أن يخلق أشجارا تنمو فعلا تتغذى على النار كما تتغذى أشجار الدنيا على التربة، والماء، والنور، والهواء. **[معرفة الله-الدرس 15]**.

عندما يأتي حاكم من الحكام يحكــم بالباطل عندما تقدم له [جالونا] من العســل عندما تقدم له خروفا، عندما تنقلــه إلى بيتك وتقدم له غداء دسماً فيتعاطف معك فيضيع حق الآخرين مقابل ما أعطيته, نقول له هنا: أنت أضعت الدين، أضعت الحق مقابل طعام وشراب، أنت ســتلقى طعاما وشرابا ســيئا، وإذا كانت تلك وجبة واحدة فإنك ســتأكل من ذلك الطعام البشع في اسمه, البشــع في منظره, الذي هو يحرق البطن, ستأكله دائما، دائمــا, وجبة واحدة تبيع بها الحق، وجبة واحدة دســمة تبيع بها دينك، وجبة واحدة تدخل في موقف باطل؛ لأنه هنا قدم لك غداء دســماً وقدم لك عسلاً. هناك في جهنم ما يجب أن تتأمله، هناك زقوم, وهناك صديد, وهناك حميم. **[معرفة الله - الدرس 15]**.

إن لــم تــزجــرْنــا (آيــاتُ الــعـذاب) في القُـرْآن الكــريــم.. فمــا الــذي يزجرُنا!!!

مَن لَمْ تؤثِّرْ فيه محاضَرةُ ــ ملزمة ــ [معرفة الله ــ وعده ووعيده ــ الدرس الخامس عشر] للشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، فينطلق مجاهداً في سبيل الله، في أي مجال من المجالات المتاحة للجهاد، لا يخشى في هذا الكون شيء سوى الله، فما الذي ممكن أن يؤثر فيه؟؟

محاضَرةٌ تناول فيها الشَّهِيْدُ القَائِدُ آياتِ العذاب في القُــرْآن الكريم، وشرحها بطريقة سهلة ومبسطة، ضاربا أمثلة واقعية على المواضيع التي يتطرق إليها، أَوْ يستشهد بها.. محاضرة يرجف الفؤاد عند قراءتها، كُلّ هذا ليرتدع العباد وينزجروا من الوقوع فيما يغضب الرب..

المسيرة : بشرى المحطوري:

العذاب الناتج عن صواريخ أهل الأرض.. لا يساوي غمسةً في جهنم:

حَذَّرَ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّــة من عذاب الله، وأن كُلّ من يخاف الجبابرة، فيعمل ما يرضيهم، بأن عذاب الله أشد وأعظم من كُلّ تهديداتهم، حيث قال: [لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحــداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة, بأول شــظية ستموت، ثم لا تحس بــأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسلحتهم، ولو افترضنا أيضاً أنك ســتبقى حياً وصواريخهم توجه إليك, وقنابلهم توجــه إليك أيضاً حتى آخر قطعة يمتلكونهــا لكان ذلك أيضاً لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم].

وأشار إلى أن تدبُّر آيات الوعيد سيؤدّي بالعبــاد إلى الخوف من الله أكثر من أي شيء آخر، حيث قــال: [التخويف بنار جهنم في القُــرْآن الكريــم, التخويف بنار جهنــم الذي تكرر كثــيراً في آيات الله في القُــرْآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ ســيجد كُلّ مــن تأملها, ومن تدبرها بــأن كُلّ شيء في هذه الدنيا من مصائبهــا, من شــدائدها، وكل شيء مما يتوعدك بــه الآخرون، وكل ما تراه عندما يســتعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء، ليس شــيئاً بمعنى الكلمة فعــلا أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدف عن رضاه. حينئذ تجد نفســك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبداً، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريــخ]، مهما كانــت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار].

- لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة, بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك.

أوصاف النار ـ والعياذ بالله منها ـ كما وردت في القُـرْآن:ـ

وتناوَلَ الشَّــهِيْدُ القَائِدُ آياتِ الوعيد بالشرح المفصل لهــا، عَلَّ وعسى يتأثر النــاس بهــذا، فيتركون مــا هم فيه من الســكوت والقعود عــن الجهاد، وينطلقون في حب الله، في رضى الله، لا يخافون في الله لومة لائم:

أولاً: عضّ البنان، كنايةً عن الندم الشديد والحسرة:ـ

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُــولِ سَــبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنــي لمْ أَتَخِــذْ فُلانًا خَلِيْلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْــرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أليست هذه كلها عبــارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض المجــرم، يعض الظالم على يديه يعضها من شــدة الأســف، والألم، من الحــسرة والندم. يقول الله سبحانه وتعالى: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْــنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كُلّ خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْــتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَــا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي دعانا إليه؟ هو القُــرْآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

ثانياً:ـ شرابُهم (الصديد):ـ

{وَاسْــتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِــيغُهُ}قال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النــار، القيح، الصديد: كُلّ فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم].

ثالثاً:ـ أبواب جهنم السبعة:ـ

{وَإِنَّ جَهَنَّــمَ لَمَوْعِدُهُــمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَــبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ}قال -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ألم يتحــدث هنا حتى عن أبــواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها, تحــدث عن كُلّ شيء فيها.. فأيــن تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه. والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم مــن يحملون العلم، هم من هم متعلمون, ومن يحملــون العلم؛ لأنهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جميعاً، كُلّ من يقرؤون كتاب الله].

- ألم يتحدث أيضاً عن الترويشة في جهنم؟ شراب جهنم ثم أيضاً يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجسامهم، لكنها ترويشة خطيرة جداً ليس معها [شامبو] ولا معها صابون [لكس] ولا أي شيء من أدوات التجميل.

رابعاً:ـ ثيابُ أهل النار، وطريقةُ استحمامهم:ـ

{هَذَانِ خَصْمَــانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِيــنَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُــمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ}، يقول الشَّهِيْد القَائِد حول هذا الموضوع شارحا: [ألم يتحدث أيضاً عن الترويشة في جهنــم؟ شراب جهنم ثم أيضاً يصب من فوق رؤوســهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجســامهم، لكنها ترويشــة خطيرة جداً ليس معها [شــامبو] ولا معها صابــون [لكس] ولا أي شيء مــن أدوات التجميل. ثوب المجرم فيهــا كما قال الله في آية أخرى: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّــارُ} وهنــا يصب من فــوق رأس المجرم الحميم {يُصْهَرُ بِهِ} يذاب {مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}إذا واحد منا متروش بماء ســاخن وغلِط يبقى في [المغراف] قليل ســاخن وصبه فوق ظهره كيف يكون ألمه؟ يقوم من مكانه من حرارة بســيطة.. أما هذه ترويشــة خطيرة: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}].

وأضاف -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شارحاً: [ثيابهم مــن نار [تفصيــل] قطعت لهم ثياب تفصيــل، هنا ثياب التفصيل بثلاثة ألف ونحوها [نجــوم] هناك ليس الثوب من نوع [نجــوم] بل نار. كأنه يقول للشــباب، طبعا الشباب يكونون حريصين جدا على ثيــاب التفصيل من أجل أن يبــدو جميلا أمــام الآخرين، يعرض عن ذكــر الله، وهو يعرض عن مجالس الإرشاد، عن مجالس الهداية، يعرض عن كتــاب الله، يعيش في أجواء من العشــق، والحب، واتباع الشهوات، فهو من يبحث عن ثياب تفصيل ليبدو شكله جميلا، فيعرف أنه قد يكون من أولئك الذين تفصــل لهم ثياب في جهنم {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ} ما هذا يعني تفصيل؟].

خامساً:ـ أوصافُ (ملائكة العذاب) خَزَنَةُ جهنم:ـ

[وَلَهُمْ مَقَامِــعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَــمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}، {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}، قال -سَــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شــارحاً: [أو يكلمونك عــن فرق من الجنود تتدرب تدريبا خاصا [كمندوز] أَوْ من يتدربون في معسكرات العمليات الخاصة.. أولئك ليسوا بشيء أمام خزنة جهنــم، خزنة جهنم مدربــون تدريبا عاليا على تعذيب الناس، ملائكة غلاظ شداد كما قال الله عنهم: {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِــدَادٌ}(التحريم: مــن الآية6) وبأيديهم مقامع من حديد تلتهب ناراً، كلمــا حاولت أن تقترب مــن باب من أبواب جهنــم يضربونك بها. هؤلاء هم من يجب أن تخــاف منهم، لا أن تخاف من جنــود العمليات الخاصــة أَوْ من جنود [الكمندوز] أَوْ من أي جندي آخر، باستطاعتك أن تقتله, باستطاعتك أن تضربه كما يضربك].

المقاومة تدُكُّ قواتِ الاحتلال في جباليا و «نتساريم».. والقسام تستهدفُ 9 جنود تحصّنوا داخلَ منزل

صورة أرشيفية

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزة تكبيدَ قوات الاحتلال الإسرائيلي الخسائر الفادحة ضمن ملحمة «طوفان الأقصى» البطولية لليوم الـ 443 على القتال، مؤكّدةً استمرارها في معركة الاستنزاف للعدو على أكثر من صعيد، وتنشر مشاهد من التحام مجاهدي القسام مع جنود وآليات العدوّ في محاور التوغل شمال قطاع غزة.

في التفاصيل؛ أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الأحد، عن استهداف قوة إسرائيلية قوامها 9 جنود تحصّنت داخل أحد المنازل بقذيفة «TBG» غرب «مخيم جباليا» شمالي القطاع، مؤكّدة إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح، وتستهدف ناقلة جند صهيونية بعبوة شديدة الانفجار غرب مدينة «بيت حانون» شمالي القطاع.

وأعلنت كتائب القسام، تدمير ناقلة جند للاحتلال بعبوة «العمل الفدائي» في منطقة «العلمي وسط مخيم جباليا» شمالي القطاع، مضيفةً أنه تم «قنص ضابط صهيوني في شارع أبو العيش وسط مخيم جباليا»، وفي بيان آخر قالت الكتائب: إنها «استهدفت ناقلة جند إسرائيلية، ثانية، بعبوة «العمل الفدائي» غرب مدينة «بيت لاهيا» شمالي القطاع».

من جهتها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى «خوضَ مجاهديها اشتباكات ضارية بالأسلحة المناسبة مع جنود الاحتلال وآلياته في منطقة العلمي وسط مخيم جباليا شمال قطاع غزة»، مضيفةً أنها، «قصفنا بالاشتراك مع سرايا القدس موقع القيادة والسيطرة لجيش العدوّ في محور نتساريم برشقة صاروخية من نوع 107».

بدورها؛ قالت قوات «الشهيد عمر القاسم» في بيان: «قصفنا موقعَ قيادة وسيطرة لقوات العدوّ في محور «نتساريم» بقذائف الهاون الثقيل بالاشتراك مع ألوية صلاح الدين»، وكانت وسائل إعلام عبرية، لفتت إلى «إخلاء جديد لجنود مصابين من معارك غزة لمستشفيات وسط فلسطين المحتلّة.

إلى ذلك، بثت كتائب القسام، مساء السبت، مقطع فيديو يظهر للمرة الأولى مشاهد تجمع قادة حماس الراحلين «إسماعيل هنية ويحيى السنوار وصالح العاروري»، وقد تضمن كلمات تؤكّد استمرار المعركة، ومشاهد زيارات لورش تصنيع الأسلحة مع إخفاء وجوه من رافق القادة الثلاثة في تلك الزيارات.

وفي هذا السياق، أشار خبراءُ عسكريون إلى أن المقطع المصوّر لقادة حماس الذي بثته كتائب القسام حمل رسائل عسكرية متعددة تعكس استمرارية حماس في البناء والإعداد رغم استشهاد قادتها، مؤكّدين أن وجود قيادات أُخرى لم تظهر هوياتها في الشريط يشير إلى أن حماس لا تزال تحتفظ بعناصر قيادية فاعلة تواصل العمل الميداني بعيدًا عن الأضواء.

ويرى الخبراء أن المقطع يؤكّد أن معركة الاستنزاف ضد الاحتلال مُستمرّة، حَيثُ تحمل كلمات مثل «مدًا دون حد» دلالة على قدرة حماس على التعافي واستئناف المواجهة، خُصُوصًا في ظل استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وأن القيادات التي لم تظهر في الفيديو تعمل على إعادة بناء القوة، ما يزيد من تعقيد معركة الاستنزاف بالنسبة للاحتلال.

الاحتلال يحاصر بالنار مستشفيات شمال القطاع.. وعدد شهداء وجرحى غزة يتجاوز الـ152 ألفًا

المسيرة : متابعات

تُواصِلُ قواتُ الاحتلال الصهيوني ارتكابَ جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزّة، لليوم الـ 443 تواليًا، عبر شنّ عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضدّ المدنيين، وسط وضعٍ إنساني كارثي نتيجة الحصار ونزوح أكثر من 95 % من السكان.

في التفاصيل؛ أكّدت مصادر ميدانية في قطاع غزة، أنّ الاحتلال الصهيوني «حاصر بالنار المستشفى الإندونيسي ومستشفى العودة وكمال عدوان شمال قطاع غزة، وقيام طائرات الاحتلال المسيّرة باستهداف مولّدات الكهرباء وخزّانات الوقود في مستشفى كمال عدوان؛ ما أدّى إلى انقطاع الكهرباء عن المستشفى».

مدير مستشفى «الشهيد كمال عدوان»، الدكتور «حسام أبو صفية» قال: إن «الوضع لا يزال خطيراً»، مُشيرًا إلى «استمرار الاحتلال بإطلاق النار والقذائف المدفعية في المنطقة المحيطة بالمستشفى»، لافتًا إلى إسقاط الاحتلال قنابل في ساحات المستشفى بشكل متعمّد، مُضيفًا، «أيّ شخص يخطو خارج المستشفى معرّض للخطر ويتمّ استهدافه».

ولفت إلى أنه «تمّ استهداف المولّدات؛ ما أدّى إلى اشتعال النيران في أحدها ودمّر بالكامل، وأنّ الاحتلال يحاول منذ ساعات الصباح استهداف خزّان الوقود وهو مليء، ويشكّل خطرًا كبيرًا في حال اشتعاله».

كما انقطعت الاتصالات فجر الأحد، مع «مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا شمال غزّة بعدَ ما طلبت قوات الاحتلال إخلاءَه الليلة الماضية وسط قصف عنيف».

المكتب الإعلامي الحكومي في غزة يدين الاعتداء على مستشفى «كمال عدوان»:

في الإطار؛ أدان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، تهديدات الاحتلال المتكرّرة ضدّ مستشفى كمال عدوان، مطالبًا منظّمة الصحة العالمية بسرعة إرسال وفد ميداني عاجل للوقوف على حجم الجريمة ولحماية المستشفى والطواقم الطبية وتوفير ممرات آمنة بالسرعة الممكنة.

ووضع المكتب الإعلامي في غزة الجرائم الإسرائيلية برسم المؤسّسات الدولية، ولا سيما أنها تتزامن مع التهديد بإخلاء واقتحام وقصف مستشفى كمال عدوان، وكذلك تهديد حياة الكوادر الصحية العاملة بداخله، وإجبار الطواقم الطبية والمرضى على إخلائه، وحرمان مئات المرضى والجرحى من حقهم في تلقّي العلاج والرعاية الصحية.

ولليوم الـ 79 تواليًا، يرزح شمال غزّة تحت حصار وتجويع «إسرائيلي» وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وعزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزّة.

وتواصل قوات الاحتلال لليوم الـ 59 تعطيل عمل الدفاع المدني قسرًا في مناطق شمال قطاع غزّة بفعل الاستهداف والعدوان «الإسرائيلي» المُستمرّ، وبات آلاف المواطنون هناك من دون رعاية إنسانية وطبية.

«45259 شهيدًا منذ بداية العدوان على قطاع غزة»:

في السياق، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي للقطاع منذ أُكتوبر 2023م، إلى 45259 شهيدًا، و107627 جريحًا.

وجاء في تقرير الوزارة اليومي أن قوات الاحتلال ارتكبت 4 مجازر ضدّ العائلات في قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، وصل منها إلى المستشفيات 32 شهيدًا و54 جريحًا، مشيرةً إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

السيد الخامنئي: الشعب الإيراني سيسحقُ كُلَّ من يقبلُ بالارتزاق للولايات المتحدة

المسيرة : متابعات

شدّد قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، على أنه «مخطئ من يكرّر أن إيران خسرت قواتها بالنيابة؛ لأنَّ إيران لا تمتلك قوات بالنيابة من الأصل»، مؤكّدًا عدم حاجة إيران لقوات بالنيابة.

وقال سماحتهُ: إنّ «مخطّط أمريكا لفرض هيمنتها على بلد ما يكون إمّا تنصيب نظام استبدادي يخدم مصلحتها، أو إثارة الفوضى»، مؤكّدًا أن «مخطّط أمريكا في سوريا هو نشر الفوضى والشغب».

وشدّد على أن الأمريكيين الذين «يقولون إنهم سيدعمون من يثير الفوضى في إيران»، هم «حمقى واهمون جِدًّا ومخطئون»، فالشعب الإيراني «سيسحقُ كُلّ من يقبل أن يصبح مرتزِقة للولايات المتحدة».

ورأى أنّ اعتبار أمريكا والكيان الصهيوني ومن يدعمهما بأنهم انتصروا ليس إلا «هذيانًا وكلامًا فارغاً»، متسائلاً: «أين كان انتصاركم؟ هل كان في غزة بقتل أكثر من 40 ألف بريء أو بالقضاء على حماس أو بتحرير الأسرى من غزة؟».

وقال: إنّ «الكيان الصهيوني أراد القضاءَ على حزب الله لكنّ حزب الله اليوم حيٌّ والمقاومة الفلسطينية حية وحماس حية وحركة الجهاد حية».

وخَلُصَ السيد الخامنئي إلى القول: «أتوقّع أن تؤدّي الأحداث في سوريا إلى ظهور مجموعة من الشرفاء الأقوياء»، فالشباب السوري «ليس لديهم ما يخسرونه»؛ إذ إن «جامعاتهم، ومدارسهم، ومنازلهم، وشوارعهم وحياتهم غير آمنة، ولذا عليهم أن يواجهوا من خطّطوا لزعزعة أمن بلادهم ومن نفّذوا ذلك وسيتغلّبون عليهم» وسيكون «مستقبل المنطقة أفضل من واقعها الحالي».

لبنان: الاحتلال الصهيوني يواصلُ خروقاته.. مداهمة منازل في عدد من بلدات الجنوب

المسيرة : متابعات

في تصعيدٍ متكرّر للخروقات الصهيونية اليومية، توغلت صباح الأحد، قوة مشاة إسرائيلية مدعمة بآليات الهمر، إلى مفترق بلدتَي «الماري وعين عرب» في قضاءَي «مرجعيون وحاصبيا»، جنوبي لبنان، داهمت خلالها منازلَ في بلدة «ريحانة بري» المحاذية لبلدة «الماري» الواقعة شمالي بلدة «العباسية» الحدودية.

وأفادت مصادر لبنانية، بأن القواتِ المتوغلة قامت بالتحَرّك بين المنازل والانتشار في القرية، بالتزامن مع وجود قوة صهيونية أُخرى تتمركز بالقرب من أطراف بلدة «عين عرب»، وذلك استمرارًا لخروقات العدوّ الإسرائيلي اليومية لاتّفاق وقف إطلاق النار قبل نحو 3 أسابيع.

ولفتت المصادر إلى أن قواتِ الاحتلال تواصل تنفيذها لتفجيرات في عددٍ من قرى الجنوب، وآخرها الأحد، في القطاع الغربي، حَيثُ سُمِعَ دوي انفجارات في تلك المنطقة، في أعقاب سلسلة من الاعتداءات شهدتها المنطقة منذ السبت الفائت.

وخلال ساعات الليل، سُمِعَ دوي تفجيرات في بلدة «كفر كلا»، والأطراف الشرقية لبلدة «الطيبة»، كما شوهد تحَرّكًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي، قادمة من «تلة العزية» شرقي بلدة «الطيبة» باتّجاه «دير ميماس»، حَيثُ صدمت عدة سيارات داخل البلدة، في وقت كانت قوة أُخرى تقطع الطريق باتّجاه منطقة «الخردلي من جهة دير ميماس».

إلى ذلك، أشَارَت مصادر ميدانية إلى نقل الصليب الأحمر اللبناني خمسة مواطنين لبنانيين أفرج عنهم العدوُّ الصهيوني عند «معبر رأس الناقورة» الحدودي، والذين كان قد اختطفهم بعد وقف إطلاق النار، موضحةً أنه «سيتم نقل المفرج عنهم إلى إحدى مستشفيات «صور» لإجراء الفحوص الطبية، قبل تسليمهم لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني في «صيدا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2047)

الاثنين
22 جمادى الثانية 1446هـ
23 ديسمبر 2024م

الجهاد في سبيل الله يمثل حالياً العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي والأمريكي عن اكتساح المنطقة بكل سهولة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معيارُ النصر والهزيمة في الصراع مع العدوّ الصهيوني

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

الصراع والمواجهة مع العدوّ الصهيوني ليست وليدة اللحظة ولكنها مُستمرّة منذ بداية القرن الماضي، وقد حدثت مواجهاتٌ عديدة بين الفلسطينيين وهذا العدوّ، ثم دخل العرب كطرف أَسَاسي في هذا الصراع بعد عام 1948م، وقد حقّق العدوّ الصهيوني الغلبة في الكثير من تلك المواجهات بدعم من القوى الدولية بقيادة بريطانيا وأمريكا، ولكن سرعان ما كانت المواجهات تعود إلى الاشتعال بين الطرفين من جديد، وكان الهدف الرئيسي للعدو هو تحقيق النصر النهائي على العرب؛ ليتمكّن من الاستقرار في الأراضي الفلسطينية دون أن يتعرض لأي خطر، ولكنه لم يتمكّن من تحقيق ذلك من خلال المواجهات التي خاضها مع الفلسطينيين والعرب في الفترة الماضية.

وفي المواجهة التي يخوضها العدوّ الصهيوني مع العرب حَاليًّا بدعم من قوى دولية عديدة كان يتوقع أن يحسم الأمر ويحقّق الانتصار الذي يصبو إليه، وخَاصَّة بعد أن تمكّن من إخراج حزب الله وسوريا من المعادلة، وبرغم الدعم الدولي والغطاء السياسي الذي تمنحه الدول الداعمة للعدو الصهيوني إلَّا أن غزة ما زالت صامدة والمقاومة الفلسطينية ما تزال توجع العدوّ، والعدوّ لم يتمكّن من تحقيق أي انتصار على الأرض باستثناء ما يقوم به من تهديم المدن والمؤسسات الخدمية ومنازل المواطنين، وكذلك لم يتمكّن من الوصول إلى أسراه الذين ما تزال المقاومة الفلسطينية تحتفظ بهم، وما تزال عمليات الدعم والإسناد قائمة من اليمن والعراق، وهذا دفع أمريكا إلى التسريع بإيجاد حَلٍّ سياسي لوقف الحرب مقابل إطلاق الأسرى الصهاينة.

وما حدث في لبنان يعتبر هُدنةً مؤقّتةً قد تستمر فترة قصيرة أَو طويلة من الزمن ثم تعود الحرب من جديد؛ لأَنَّ العدوّ لم يتمكّن من القضاء على المقاومة الإسلامية عسكريًّا، وما حقّقته المقاومة في ظل الظروف الصعبة التي مرت بها يعتبر انتصارًا كبيرًا.

وأما الهزيمة الذي يمكن أن يتجرعها العرب والفلسطينيون فيمكن أن تأتي من خلال الجهد الذي تبذله أمريكا لتطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والأنظمة العربية، وَإذَا تحقّق ذلك فسوف يعتبر اعترافًا بحق الصهاينة في العيش في الأراضي العربية التي استولى العدوّ عليها بالقوة وسيقوم العرب بحمايته، وهذه هي هزيمة التي لا انتصار بعدها، ولكن ذلك لن يتم ما دام المقاومة قائمة على الأرض، وسوف يستمر العدوّ بالبحث عن انتصار، والمقاومة سوف تستمر حتى إخراج العدوّ الصهيوني من الأراضي العربية.

تحَرّك المرتزِقة في اليمن لخدمة الصهيونية: بين الخيانة والمؤامرة

د. شعفل علي عمير

المشروع الصهيوني يسعى لاستغلال كُلّ الفرص الممكنة لتمرير أجنداته التوسعية في المنطقة العربية، معتبرًا فلسطين نموذجًا لطموحاته، من خلال استخدامه لأدواته الدنيئة من مرتزِقة الداخل والخارج الذين يقفون ضد كُلّ من يساند المجاهدين في غزة. وقد برزت أدوار هؤلاء العملاء بوضوح، مستغلين حالة الحصار والعدوان المُستمرَّين في اليمن.

أعمالٌ تشكّل خيانةً صارخةً للقضية الفلسطينية ومؤامرة تُحاك في الظلام لاستنزاف ما تبقى من روح المقاومة والكرامة في هذا الجزء الغالي من الوطن العربي. ومع ذلك، يتضح أن هناك خيوطًا أكثر تعقيدًا تربط بين بعض القوى المحلية في اليمن وبين أجندات خارجية، فنحن نشاهد بوضوح تآزُرًا مشبوهًا مع المصالح الصهيونية في المنطقة. والسؤال المحير هنا هو: كيف يمكن لشعب معروف بشجاعته وبسالته مثل اليمن أن يتحوَّلَ بعضُ أفراده إلى أدوات بأيدي أعدائهم التاريخيين؟ وكيف لرؤوسٍ كانت في السابق من نخبة المجتمع أن تنحنيَ دفاعًا عن مشروع صهيوني ممتد في تاريخه وأطماعه التوسعية التي ليس لها حدود جغرافية؟

ظهور المرتزِقة في هذا التوقيت واستغلالهم للأوضاع الصعبة في اليمن يشكل خيانة بكل المقاييس ودليلًا قاطعًا على أنهم مُجَـرّد أدوات دنيئة في أيدي قوى خارجية لا تهتم سوى بمصالحها الخَاصَّة، ولو على حساب الأوطان ودماء الأبرياء. إنهم يعتقدون بأن تحَرّكاتهم يمكن أن تمر دون حساب، ولكن الشعب اليمني الذي يعاني ويلات حرب طويلة يشنها عدوانٌ عربي وغربي لن يغفر لهؤلاء الخونة.

وليعلم هؤلاء أن دعم الصهاينة بأي شكل خيانة واضحة لتاريخ أمتنا ونضالاتها المُستمرّة. يجب أن يدرك المرتزِقة أن المال لا يبني وطنًا ولا يحمي كرامة، بل هو مُجَـرّد وَهْمٍ سيكتشفون لاحقًا أنهم أدوات انتهى دورها وستُرمَى في مزبلة التاريخ.

لا يمكن النظر إلى موقف المرتزِقة دون إدراك الروابط التي تربطهم بـ«إسرائيل» وداعميها. الأدلة على تورط الكيان الصهيوني في زعزعة أمن اليمن أصبحت أوضح من أن يتم إنكارها، خَاصَّة في ظل الكشف عن اللقاءات السرية والعلنية والدعم العسكري الذي تقدمه «إسرائيل» لبعض الأطراف تحت ذرائعَ مكشوفةٍ مثل مكافحة الإرهاب وحماية الملاحة البحرية والتي تعني في حقيقتها حمايةَ الملاحة الصهيونية لتستمرَّ في إبادة الفلسطينيين في غزة.

لكن السؤال الذي يظهر هنا هو: كيف يمكن لمثل هؤلاء تبرير مواقفهم أمام الشعب اليمني وأمتهم؟ لا يمكن لأية مكاسب سياسية ضيقة أن تبرّر الوقوف مع أعداء الأُمَّـة العربية والإسلامية. بينما يستمر نزيف الدم اليمني والفلسطيني دفاعًا عن قضية الأُمَّـة، يواصل هؤلاء المرتزِقة السير في طريق مظلم دون اعتبار للوطن أَو التاريخ؛ ناهيك عن الاعتبار الديني.

والخيانة ليست فقط في التحالف مع العدوّ، بل في التواطؤ مع راعي العنف والفوضى ورأس الشر الأول في المنطقة، أمريكا وحلفاؤها.

إن الشعب اليمني قد يتحمل الجوع والظلم والفقر، ولكنه لن يقبل بالخيانة. آن الأوان لندرك جميعًا أن ما يُخطط له في الخفاء سيظهر مهما طال الزمن، وستتحرّر اليمن بدماء أبنائها المخلصين، ولن ينسى التاريخ ما فعله الخونة ومن تآمر معهم ضد وطنهم وأمتهم.